

معجم الأعلام العرب

رسالة الفكر بين الشرق العربي والمغرب العربي في مختلف العصور

الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

الشرق ويقوم برحلات شيقة خلال آسيا والشرقين الأدنى والأوسط ثم يعود الى المغرب بعد أن يجدد في ربوع الشرق تبادل عناصر الثقافة العربية المشتركة ويحقق التزاوج الموصول بين معطيات الجناحين .

وكان الوفد الرسمي يحمل سنوياً هدايا لقادة الشرق في طرابلس ومصر والشام والحجاز واليمن وجوائز لرجال الفكر في كبريات العواصم علاوة على المبالغ الطائلة التي توزع على المعوزين وكان الشعب المغربي يسهم بحظ وافر في الاكتتابات الدورية ويزد الأوتاف (1) الضخمة الدائمة لتركيز هذه المبررات رعباً لحقوق الأخوة المكنية مع الشرق العربي (2) .

وكان لهذا التبادل مظاهر شتى تبلورت في كثرة الوافدين من علماء الشرق على ملوك المغرب

أن ابلغ الروابط واعتقتها قد تحققت بين الشرق العربي والمغرب العربي على يد رسل الفكر الذين كانوا يتوجهون من المغرب بالآلاف كل عام الى قطار الشرق فيصلون اساتيد الغرب باسائيد الشرق ويتبادلون الوان العلوم والفنون ويجددون الاواصر المتينة التي ما فتئت تتجلى منذ ازيد من الف عام في الوحدة الفكرية والروحية القائمة بين جناحي العروبة والاسلام .

وكانت لوفود المغرب الى الشرق أهداف مختلفة : فريق عابر يتجه الى الحجاز عن طريق طرابلس ومصر للحج فيستفيد من العلماء الذين تجعلهم الصدفة في طريقه ، وفريق ثان يقصد علماء معلومين للاخذ عنهم ، وفريق ثالث يستقر ببعض عواصم

(1) تجلى رصد هذه الاوتاف كمظهر للوحدة الفكرية بين الشرق والغرب في شيئين : - (أ) نوعية الوقت فأسس علم الدين سنجر (المتوفى عام 699 هـ) في دمشق وقفاً للديوك كما حبس نور الدين محمود ماوي للحيوان الهرم مثلما لوحظ في مراكش وفاس - (ب) تحبب دور للمهاجرين والطلبة المغاربة في الشرق من طرف امراء المغرب أو الشرق فقد انشأ صلاح الدين الايوبي في الاسكندرية عام 577 داراً للمغاربة (السلوك للمقريزي) ورصد نور الدين ارباعاً للطلبة المغرب في زاوية المالكية بالجامع الاموي (رحلة ابن جبير ص 266) وكذلك علاء الدين بن وطبة بدمشق عام 802 هـ (الدارس للنعماني ج 2 ص 204) ورباط الموفق بمكة (جهد المقل لابن السنائي) .

(2) حبس السلطان محمد بن عبد الله كثير من المصنفات على مصر والاسكندرية (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 251) كما جلب كتباً من الشرق ورتب لاهل الحجاز واليمن 100 ألف مثقال ذهبي في كل عام وفك عام 1200 هـ 48 ألف أسير ووجه عام 1199 هـ الى الشرفاء 350 000 ريال (الاستقصا للناصر ج 4 ص 115) .

فان السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن السذي حاول تحقيق اصلاح زراعي بحفر قنوات وجلب آلات عصرية وتأسيس مصانع قد استقدم فنيين مصريين لمباشرة تصفية السكر في مصنع اكдал (الاتحاف ج3 ص 556) كما شكل جيشا نظاميا عمل تحت قيادة ضابط مصري (كودار تاريخ المغرب ص 141) .

ومعلوم ان مصر تنتمي اصالة الى الفصيلة العربية الافريقية الا ان انتماءها الى آسيا العربية كان اكثر من انتمائها الى افريقية بسبب سهولة انتقال التجارة والثقافة الى مصر من بلاد آسية عن طريق البحر المتوسط في حين كانت تعترضها الصحراء (قصة الحضارة ج 2 ص 43) .

وقد تبلور التأثير الشرقي في المغرب (2) في تسمية الحواضر باسماء شرقية كمدينة حمص في ارياض فاس الجديد (وقد اسسها المرينيون للغز وهم تركمان ما وراء النهر وردوا من حمص السورية وانخرطوا في الجيش المغربي) ، ومدينة البصرة التي هدمها ابو الفتوح عام 368هـ (البيان لابن عذارى ج 1 ص 330) ومدينة القاهرة (3) بالاطلس والشام الصغير (الريف) (4)

ووقف المغرب الى جانب اخوانه العرب في الشرق فدحض افكار الشعوبية التي فضلت العجم على العرب والتي قامت لها سوق نافقة بالاندلس وقد ظهرت رسائل منها رسالة ابن غرسية ورسالة ابن عرس ورسالة ابي عامر بن عبد الرحمن السبكي (كشف الظنون ج 1 ص 417) فبرز قاضي قصر كتامة علي بن احمد بن ابي قوة الازدي المراكشي من بين من برز لدحض ترهات امثال ابن غرسية (الذيل والتكلمة لابن عبدوس ق 5 ص 154) .

واستمد المغرب معظم عناصر تراثه الفكري من علماء الشرق فدخل مذهب الازوازي (5) والمذهب

امثال المنصور السعدي (1) الذي توارد على بلاطه ادباء ومفكرون من الحرمين والقدس ومصر والشام والعراقين والهند ، وفي الحقل العسكري كان اسطول المغرب الاقصى ايام الموحدين في القرن السادس الهجري اول اسطول في البحر الابيض المتوسط عندما اتحدت مصر والشام والقدس تحت راية الايوبيين عام 583 هـ فاستصرخ صلاح الدين بالمنصور الموحدي واوفد اليه ابا الحرث عبد الرحمن ابن منقذ الشامي لامداده بمائة وثمانين قطعة جربية لصد الصليبيين .

وكان تبادل السفراء بين الملوك والقادة موصولا في مختلف العصور توطيدا لهذه الوحدة ويطول العد إذا ما حاولنا استعراض نماذج من هذه الوفادات التي لم تكن تحول بينها حدود لانعدام الحواجز السياسية المصطنعة بين الشرق والغرب ، وكان اعظم جواز يقدمه المغربي والمشرقي في الحدود اسلامه وعرويته فكان المواطن المغربي او المشرقي يستتضيان في الحواضر العربية شرقا وغربا دون ميز وبتبؤان هنا وهناك المناصب السياسية فلا تقوم المواطنة الضيقة حائلا قط في هذا المجال .

وكان للادب تنفق في هذه المناسبات كما في رسالة اديب مصر جمال الدين ابن نباتة في الثناء على ملك المغرب على لسان ملك الكتانة وكذلك في رسالة ابي الحسن الريني الموجهة عام 745هـ الى اسماعيل ابن قلاوون والتي عبر فيها عن « عهود موثقة وموالة محققة والود الثابت الاركان .. مؤكدة ان البلاد المصرية والمغربية هي « باتحاد الود متحدة والقلوب والايدي منها منعقدة » فاجابه ملك مصر برسالة بديعة من انشاء خليل الصنفوي شارح لامية العجم .

واذا اقتصرنا على العصر العلوي نلاحظ ان هذا التبادل تضاعف في غمرة الاحتلال التركي

- (1) الاعلام للمراكشي ج 1 ص 47
- (2) من جملة ما اقتبسه المنصور السعدي من الشرق تعيين شيخ للنساخين في العاصمة ومقدم لتعليم الخط ، وقد قام بهذا المنصب عبد العزيز ابن عبد الله السكتاني بجامع الشرفاء بمراكش كما هي العادة في القاهرة ، وغيرها من بلاد الشرق (درة الحجال ص 378) .
- (3) اشار ابن قنفذ في أنس الفقير (ص 86) الى موضع في مكسوية من جبال الاطلس يقال لسه القاهرة الصالحة السكوتية .
- (4) هو ناحية فشتالة من تطوان الى وادي سبو راجع A. Moulieras - Paris, 1895, T, 2, p, 35
- (5) اول من ادخل الاندلس مذهب الازوازي صمصمة بن سلام الاندلسي وهو فقيه من اصحاب الازوازي مات عام 192هـ ويقال انه دمشقي ، واول من ادخل الحديث للاندلس (جنوة المقتبس للحميدي طبعة 1952 ص 227) .

وذكر عياض في مداركه أبياتا من شعر ابن حبيب انشدها له ابن الفرضي كتب بها الى اهل المشرق :

احب بلاد الغرب والغرب موطني
الا كل غربي الي حبيب
بليت وابلاني اغترابي ونايه
وطول مقامي بالحجاز اجوب
واهلي بأقصى مغرب الشمس دارهم
ومن دونهم بحر احش مهيب

وصفة العراقي بفاس عنوان عن الشرف وعلو
المكانة كما ورد في « الدر النفيس فيمن بفاس
من بني محمد بن نفيس » للوليد العراقي (مخطوط)
وفي ذلك يقول محمد بن عبد السلام بن الطيب القادري:

وقد جرى بفاس ضرب مثل
لغاية الشرف والقدر العلي
لمن عليه شبهة تكبرا
بقوله أنت عراقي ترى

* * *

وهنا نرتب حسب الحروف الابجدية اعلام
المشرق والمغرب الذين تبادلوا الزيارات في مختلف
العصور وهو انموذج مصغر للحركة العارمة التي
سجلت بين المشرق والغرب :

— ابراهيم بن جعفر بن احمد اللواتي الفاسي
من اهل سبتة توجه الى المشرق سنة 490هـ توفي
عام 513هـ (معجم الصدي ص 54) .

— ابراهيم بن محمد اللخمي السبتي المعروف
بابن المتقن سمع بالاسكندرية حوالي 570هـ عن ابي
طاهر السلفي (تكلمة الصلة لابن البار ص 213) .

الحنفي الى فاس وافريقية ثم المذهب المالكي (2)
(مدارك عياض) ، وانتشرت الشيعة في المغرب قبل
دخول المولى ادريس (البيان ج 2 ص 59) .

وتوالى الدراسات النابعة من المشرق على
الاندلس والمغرب فقرأ عثمان بن المثنى القرطبي
(المتوفى عام 273هـ) على ابي تمام حبيب ابن اوس
شعره (تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي ج 1 ص
249) واخذ نرج بن سلام القرطبي على عمرو بن بحر
الجاحظ كتاب البيان والتبيين (ابن الفرضي ج 1 ص
286) وادخل قاسم بن ثابت بن حزم مصنوعات
الحديث واللغة وهو اول من نقل الى الغرب كتاب
العين (نفس المصدر ص 294) كما نقل عثمان بن ابي
بكر الصدي المعروف بابن الضابط صاحب الرحلة
الى الشرق كتاب غريب الحديث للخطابي وجلب عبد
الملك بن زهر دواوين من فنون العلم (الذيل والتكملة
ق 5 ص 37) ومحمد بن الفتوح الكتاسي المتوفى عام
818هـ (مختصر خليل (درة الحجال ج 1 ص 293)
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني الامام
شامل بهرام وشرحه للمختصر وحواشي التفتازاني
على العضد وابن هلال علي ابن الحاجب (شجرة
النور ص 254) وابو الحكم الكرمانلي رسائل اخوان
الصفاء (طبقات الامم ص 71) ومحمد بن حياتي الفقيه
النحوي المتوفى عام 781 المرادي على الفية ابن
مالك لفاس (درة الحجال ج 1 ص 288) .

وتد تردد اسم المغرب وحواضره في شعر
المشاركة فقال البحتري يذكر طنجة والسوس :
ان شعري سار في كل بلد
واشتهى رقتة كل احد
اهل مرغانة قد غنوا به
وقرى السوس والطا وسدد
وقرى طنجة والسوس التي
بمقيس الشمس شعري قد ورد
(معجم البلدان ج 6 ص 365)

(2) محمد بن سعيد القيسي (قاضي المولى ادريس من قبس غيلان سبع مالكا وسفيان الثوري (جذوة
الاقتباس ص 13) وابو جيدة الفاسي هو حامل مذهب مالك والشافعي بفاس توفي عام ثلاثمائة ووضعت
وستين (السلوة ج 3 ص 93) .

ومعلوم انه في عهد السلطان مولاي سليمان العلوي وصل كتاب عبد الله بن سمود الوهابي الى
فاس في شأن مذهب محمد بن عبد الله بن سليمان ، وكان هذا الكتاب قد وجه ايضا الى العراق
والشام ومصر يدعو الناس الى المذهب الجديد ولما وصل الى تونس بعث مفتيها نسخة اخرى منه
الى علماء فاس فتصدي للجواب عنه الشيخ حمدون بن الحاج بأمر من السلطان وعلى لسانه
وذهب بجوابه الامير ابراهيم بن سليمان حين سافر للحج (الاستقصا ج 4 ص 145) .

— ابراهيم بن يوسف بن ادهم القائدي الوهراني المشهور بالحززي وبابن قرقول ولد بالمرية عام 505 هـ ونشأ بها كان رحالا اديبا بصيرا بالحديث ورجاله انتقل الى سبتة عام 564 هـ ثم الى سلا وتوفي بفاس عام 569 هـ (جذوة الاقتباس ص 86 — سلوة الانفاس ج 3 ص 151 — ابن خلكان ج 1 ص 16 تكملة الصلة ص 185) .

— ابراهيم بن محمد بن فارس الذكراني المراكشي المصري من كانم بصعيد مصر قدم المغرب قبيل الاستمأة وسكن مراكش كان شاعرا مغلقا مع صدق التأله وكان لونه مسودا وله في ذلك اشعار نادرة توفي عام 608 او 609 هـ (تكملة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن خلف بن منصور الفساني الدمشقي السهوري ذكره ابن القطان في شيوخه وانه قدم تونس عام 602 هـ ثم دخل الاندلس فمراكش مغلقا من الاسر وعاد الى مصر فامتحنه ملكها الكامل محمد بن العادل بن ايوب (تكملة الصلة ص 215) .

— ابراهيم بن محمد التازي نزيل وهران شيخ الشيوخ وفريد العصر اخذ بمكة عن تقي الدين بن الفاسي ويتونس عن الحفيد ابن مرزوق واخذ عنه ابن سعد الذي الف في فضائله والشيخ زروق مات عام 866 هـ وقد ولد في تازا (تيل الابتهاج ص 24 وشجرة النور ص 263) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهورا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 5 ورقة 8 وهو من نقل الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني محافظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية بالرباط) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهورا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهورا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهورا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابراهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى الفاسي ضبط بخطه الفاسي مهورا كانه فر من الاشتراك لقيه ابن رشيد في المدينة المنورة (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابو بكر بن مسعود المراكشي شيخ المالكية بدمشق ومفتيها اخذ عن ابن الرحل وسالم السنهوري، مولده عام 984 ووفاته عام 1032 هـ (شجرة النور ص 290) .

— ابو الجبل توفي عام 501 هـ (التشوف في رجال التصوف ص 503) لقي بمصر ابا الفضل عبد الله بن الحسن الجوهرى وكان جزارا اسود اللون مليح الوجه (القرطاس ج 2 ص 99) .

— ابو الحسن المراكشي المالكي عاش في الشام وتوفي عام 625 هـ (الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 6) .

— ابو الحسن الشاذلي رئيس الطريقة بالشرق من غمارة بشمال المغرب مر بشاذلة واستقر بمصر وقد اخذ عن محمد بن حزمه وعبد السلام بن مشيش وحضر مجلسه بتونس ومصر ابن عصفور وابن جماعة وعز الدين بن عبد السلام سلطان العلماء وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن الحاجب (شجرة النور ص 186) .

— ابو الحسين ابن ابي الربيع الاشبيلي نزيل سبتة شيخ بهاء الدين ابن النحاس امام النحاة بمصر وهو صاحب الكافي في الافصاح (كتاب وصل الى الشرق في حياة مؤلفه ونال اعجاب العلماء هناك وقد اشار اليه ابن رشيد) (ملء العيبة مخطوط الاسكوريال ج 3 ورقة 22) .

— ابو حيان اثير الدين البربري التنزي المتوفى بمصر عام 745 هـ (السلوة ج 3 ص 278) .

— ابو القاسم التجاني التونسي اول من قدم تونس من اسرة التجاني صاحب الرحلة مع جيش الموحدين وهو من قبيلة تجان بأقصى المغرب (رحلة التجاني ص 7) .

المجد ابنة الوزير ابي جعفر عام 601هـ (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ص 594) .

— ابن حمويه تاج الدين السرخسي ورد من الاسكندرية على مراکش فخدم يعقوب المنصور واخذ عن ابي العباس السبتي واضع فكرة الاحسان كأساس للتصوف (تنفع الطيب ج 2 ص 100) .

— ابن دحية ابو الخطاب الاندلسي تجول بالاندلس والمغرب واستقر بالقاهرة في كنف الملك الكامل ثم زار اصبهان وبغداد ونيسابور وشيراز ودمشق والقدس وسبته واخذ بالقاهرة عن ابي اسحاق ابن احمد ابن الواظ المراكشي توفي بالقاهرة عام 633هـ (الذيل والتكملة) .

— ابن رشيد السبتي اخذ بالقاهرة عام 684 عن اعلام مثل خليل المراغي (درة الحجال ص 138) وعن ذي النون بن الاسعد المصري (ص 144) والزيتاب الثلاث (ص 150) ودخل الشام والحرم فاخذ عن عبد العظيم المنذري والحراني وابن عساكر ثم رجع الى مراکش وفاس حيث توفي عام 721هـ (ص 201) .

— ابن زكري الفاسي دخل مصر وناقش فقهاءها في مسألة شرب الدخان وعقد علماءها مجلسا لمناظرتة في جامع الازهر (السلوة ج 1 ص 83)

— ابن بطوطة الطنجي زار مصر وفارس والهند والصين وجزيرة العرب والساحل الشرقي لانريقيا ثم الاندلس والسودان وقد ولد عام 703هـ ودامت رحلته 28 عاما .

— ابن العربي الماعري (ابو بكر) دفن فاس زار الشرق في عهد المرابطين له تفسير في 80 مجلدا (السلوة ج 3 ص 200) .

— ابن شبرين ابو بكر محمد بن احمد الجذامي السبتي ذكر التجاني في رحلته انه اجتمع به في تونس حيث وصل عام 703هـ ثم عاد الى سبته عام 704هـ دون ان يحج فانتقل الى غرناطة بعد احتلال سبته فوجه اليه التجاني من المخاطبات ما جمعه في « نفحات الشبرين في مخاطبة ابن شبرين » .

— الخطيب ابن مرزوق المغربي ولاء السلطان الاشرف الوظائف العلمية بالقاهرة (نيل الابتهاج ص 274) وكان يقول : « ليس اليوم يوجد من يستند احاديث الصحاح سماعا من باب الاسكندرية الى البرين الى الاندلس غيري » وعندما توجه مجتهد

— ابو الطاهر اسماعيل بن ابراهيم التونسي اشخص الى مراکش ثم عاد الى تلمسان وبها مات عام 608هـ (التشوف ص 419) .

— ابو عمران الفاسي الففجومي (غفجوم بطن من زناتة بالمغرب الاقصى) موسى بن عيسى بن ابي حاج اصله من فاس استوطن القيروان وحصلت له بها رياسة العلم رحل الى بغداد ودرس على ابي بكر الباقلاني وتوفى بالقيروان عام 430هـ (شجرة النور ص 106 والعبر للذهبي ج 3 ص 172) .

— ابو القاسم بن محمد المغربي السوسي مفتي المالكية بدمشق حدث بالجامع الاموي توفي عام 1038 او 1039هـ (شجرة النور ص 291) .

— ابو القاسم الشريف الادريسي المشهور بالسلوي تلميذ ابن عرفة له تقييد في التفسير عن ابن عرفة في مجلدين واكمال الاكمال على صحيح مسلم (شجرة النور ص 250) .

— ابو سهل القرشي من المشرق دخل المغرب ونزل برباط تاسطاط او تاسطاط من عمل مراکش ومات بها (التشوف ص 190) .

— ابو المكارم بن الحسين المصري ولاء السلطان ابو يعقوب الموحي قضاء اشبيلية وعزل قاضيها احمد بن محمد الحوفي وذلك عام 579هـ وفيها ولي ابا الوليد بن رشد قضاء قرطبة (البيان المغرب لابن عذاري ج 3 ص 129 طبعة الرباط) .

— ابن مفتاح ابو محمد القرشي الفاسي تلميذ العالم المفتي رشيد الدين عبد الكريم بن عطساء الله الجذامي الاسكندراني المالكي (ملء العيبة لابن رشيد — مخطوط الاسكوريال ج 6 ورقة 30) .

— ابن ابي البركات (الكامل) المكناسي روى عنه الحافظ ابن حجر اجازة مكتوبة بحديث المصانحة (الاصابة ج 4 حرف الميم) ومعلوم ان ادريس العراقي المغربي كان احفظ من ابن حجر كما يقول سيدي عمر الفاسي وقد كان له فضل على محدثي مصر حيث استدرك احاديث على الجامع الكبير للسيوطي تنيف على الخمسة آلاف (سلوة الانفاس ج 1 ص 142) .

— ابن جبير الرحالة ، باع املكه بفاس ورحل للمرة الثانية الى الشرق عام 567هـ ومات بالاسكندرية عام 614هـ وكان قد اقام قبل في جيان بالاندلس ثم سبته حيث رحل منها بعد وفاة زوجته عاتكة ام

المغرب عبد الله الورياجلي القصري (من القصر الكبير بالمغرب الأقصى) ليأخذ العلم عن ابن مرزوق قال له : « ليس احد اعلم منك فرجع » (دوحة الناشر لابن عسكر ص 26) .

— ابن المواق احمد التجيبي استظهر بمصر الموطا فضرب شيوخ المالكية الطبول على رأسه اشادة وتنويها ، توفي بفاس عام 725 هـ (السلوة ج 3 ص 244) .

— ابن موسى المراكشي الجمال الحافظ لقي بالاسكندرية ابراهيم برهان الدين الشيرازي (الضوء اللامع ج 1 ص 9) .

— احمد البدوي الفاسي ولد بفاس ودخل مصر أيام الملك الظاهر بيبرس فخرج لاستقباله هـ ووسكره وزار سوريا والعراق سنة 634 هـ دفن بطنطا (شذرات الذهب ج 5 ص 345 — طبقات الشعرائي ج 1 ص 158) وهناك صوفي آخر بالمغرب يسمى احمد البدوي بن احمد بن ابي جيدة زويتن تلميذ مولاي العربي الدرقاوي له زاوية ورسائل كبرى توفي عام 1275 هـ (شجرة النور ص 401) .

— احمد اللجائي الفاسي (ابن محمد بن عيسى ابن علي الشهاب) ولد بفاس عام 792 هـ فرض عليه القضاء بفاس ففر الى مكة ثم مصر واخذ بالقاهرة عن المقرئ ورفض تولي القضاء وقد أسر بجزيرة رودس ثم خلاص بهال جبي له من القاهرة ، فعاد اليها ثم سافر عام 843 هـ الى الصحراء فتوفي بالكرور حيث أقرأ التفسير سنة وقد اخذ عنه البرهان اللقاني بالقاهرة (الضوء اللامع للسخاوي ج2 ص164)

— احمد الجزولي (شهاب الدين بن شمس الدين ابن عمر) الدولة آبادي الهندي الحنفي المتوفى عام 848 هـ صاحب « البحر المواج والسراج الوهاج » (فهرس المخطوطات الفارسية لدار الكتب المصرية عام 1963 ق 1 ص 37) .

— احمد الفاسي بن نور الدين بن ابي عبد الله والد التقي محمد الفاسي ولد عام 754 هـ بمكة وسمع بها من العز بن جماعة ومن خليل المالكي والياقصي وبالقاهرة من ابي البقاء السبكي واخذ عن موسى المراكشي وابي الفضل النويري وافتي وحدث وصنف دخل مصر والشام واليمن وصفه ابن حجر بالمهارة في عدة فنون مات بمكة عام 819 هـ ترجمه المقرئ في عقوده (الضوء اللامع ج 2 ص 35) .

— احمد الهنتاني (من هنتانة قبيلة بالاطلس) المعروف بالشماع بن محمد التونسي تلميذ ابن عرفة توفي عام 833 هـ حسب الزركشي او 839 هـ حسب ابن دينار (شجرة النور ص 244) .

— احمد الكومي بن ابي دبوس امير ثائر ولد بالقاهرة وهو خفيد ادريس بن محمد آخر ملوك بني عبد المومن بالمغرب رحل لمراكش لاستخلاص املاك ورثها عن ابيه واطهر العصيان ضد ابي الحسن المريني وقتله عام 749 هـ واسر. فنقل الى فاس ثم سرح وبات بها (الدرر الكامنة ج 1 ص 198) .

— احمد المعافري المعروف بالوقاد درس بالاسكندرية وتوفي بها عام 741 هـ (السلوة ج 3 ص 86) .

— احمد بن عبد الله الازدي المراكشي نزيل القاهرة (الدرر الكامنة) .

— احمد القرطبي المراكشي مولدا (ابو القاسم ابن محمد بن احمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن بقي) لقيه ابو الحسن التجيبي ببجاية فسمع عليه فهرسة جده ابي القاسم احمد بن يزيد (ملء العيبة لابن رشيد ج 6 و 55) .

— احمد بن عيسى بن عبد الرحمن الغماري رحل الى المشرق ولقي عز الدين بن عبد السلام وهو فقيه اصولي توفي بتونس عام 682 هـ (نيل الابتهاج لابن بابا السوداني ص 38) .

— احمد الشريشي تاج الدين البكري القيبي ولد بسلا عام 581 ونشأ بمراكش واستوطن الفيوم من مصر وبها توفي عام 641 هـ وقيل في منتصف عام 643 هـ واليه انتقطع علم التصوف له قصيدة في السلوك تسمى « اتوار السرائر او سرائر الاتوار » اخذ عن محمد الفندلاوي ابن الكتاني بفاس وبمصر عن مظفر الازدي المعروف بالمقترح وبالاسكندرية عن علي الابياري وببغداد عن ابي صالح الجيلاني واخذ التصوف عن عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف شجرة النور ص 186) وجهد المقل القاصر في نصره الشيخ عبد القادر لابن المسناوي وقد ذكر الزركلي في الاعلام (ج1 ص 210) انه ولد بشرش عام 583 هـ وتوفي بها عام 640 نقلا عن بغية الوعاة للسيوطي (ص 156) .

لقي بالقاهرة جماعة ومات عام 860هـ (الضوء اللامع ج 2 ص 47) .

— أحمد بن عبد القادر الفاسي (ابن أبي الفتح الحسني المكي الحنبلي) ولد بعد 820هـ أمه أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد الطبري لقي ابنه فهد دخل القاهرة ومات عام 861هـ (الضوء ج 1 ص 351) .
— أحمد القيسي الفاسي المعروف بالمتلاعب (الضوء ج 2 ص 265) .

— أحمد بن حاتم الفاسي الصنهاجي نزيل القاهرة يعرف بين المصريين بحاتم ولد عام 851هـ بفاس وتحول الى القاهرة عام 873هـ ثم الشام ومكة وامتاز في علم الطب (الضوء ج 1 ص 268) .

— أحمد المريني (بن محمد الشهاب) قاضي المالكية بدمشق حيث ادار المارستان وتولى القضاء بالقاهرة مات عام 896هـ (الضوء ج 2 ص 218) .

— أحمد السلاوي التونسي تقدم في العربية والفقه لقي ابن عرفة واشتهر في العربية مات عام 873هـ بتونس بالطاعون (الضوء ج 2 ص 263) وهناك عالم آخر هو أحمد السلاوي بن محمد بن أحمد الدمشقي سبط الشمس محمد بن عمر السلاوي ولد قبل 838هـ عرف بابن الحريري لان والده كان حريرا، ولي قضاء بعلبك والمدينة وصفد وغزة، والقدس مات عام 913هـ بدمشق ترجمه ابن حجر في معجمه وانبائه (الضوء ج 2 ص 81) كما هناك عالم آخر هو أحمد السلاوي مات عام 853هـ (الضوء ص 263) .

— أحمد بن محمد الدقون الخطيب بجامع القرويين شيخ الاسلام اخذ عن اعلام من المشرق والمغرب كالمواق وابن غيازي توفي عام 921هـ (شجرة النور ص 276) .

— أحمد بن حيدة الاستاذ العالم الرحال اخذ عن علماء فاس والمشرق توفي عام 1009هـ شجرة النور ص 294) .

— أحمد زروق الفاسي ولد عام 846هـ اقام بالقاهرة سنة ودرس على السخاوي (الضوء اللامع ج 1 ص 222) وهناك أحمد زروق السنوسي قاضي الجماعة بتونس المتوفى عام 1246 (شجرة النور ص 370) وعيون الارب للشيخ محمد النيفر ج 2 ص 83

— أحمد السجلماسي (بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله ابن القاضي العباسي) رحل للمشرق

وقد اشار صاحب التشوف (ص 182) الى ابي علي الشريشي البكاي الذي قدم مراكش من شريش وجال في الشرق عشرين سنة قبل ذلك ونزل بسلا ضيفا لدى علي بن حمدون .

— أحمد الصقلي قائد الاسطول الموحدى أصله من جربة بتونس اسره النصارى واستخلصه صاحب صقلية ثم لحق بتونس واجاز الى مراكش فتلقياه السلطان يوسف بن عبد المؤمن الموحدى وقلده قيادة الاسطول (العبر للذهبي ج 1 ص 457) .

— أحمد الشارقي من بلنسية روى بمكة عن كريمة المروزية ودخل العراق وفارس والاهواز ومصر وسكن سبتة وفاس توفي قريبا من 500هـ (الديباج لابن فرحون طبعة فاس ص 71) .

— ابن ماسويه أحمد المعروف بابن الحداد بلنسي رحل الى المشرق عام 452هـ فزار فارس وواسط وبغداد والموصل وخراسان وعاد الى مصر عام 467هـ الى ان تغلب الروم على طليطلة فجاهد مع الامير يوسف حيث وصل الى سبتة ثم طنجة (تكلمة الصلة لابن ابار طبعة الجزائر 1920 ص 28) وهناك ابن حداد آخر هو عبد الرحمن اسماعيل الازدي التونسي رحل الى دمايط واستقر بسبتة وتوفي بمراكش عام 640هـ (تكلمة الصلة ج 3 ص 594) .

— أحمد بن حنبل امام المذهب ذكر الزركلي (الاعلام ج 1 ص 192) انه زار المغرب والجزائر ولم يشر الى المصدر الذي استقى منه ذلك واورد ذلك أيضا الاستاذ الخاقاني في « شعراء بغداد » (ج 1 ص 386 حسب الدكتور محسن جمال الدين — اللسان العربي عدد 3 عام 1965) .
ولم يثبت ذلك .

— أحمد بن موسى الصنهاجي (بن عبد الله الشهاب) المغربي الاصل المنوفي ثم القاهري الشافعي ولد حوالي 780هـ او قبلها اخذ بالقاهرة عن الولي العراقي وابي الفتح البلقيني والهيتمي مات عام 858هـ (الضوء اللامع ج 2 ص 230) وقد ذكر السخاوي ايضا (الضوء ج 2 ص 258) عالما آخر باسم أحمد الشهاب المغربي الصنهاجي كان اماما درس بالازهر كما ذكر (ص 243) أحمد بن يحيى بن عيسى الشهاب الصنهاجي .

— أحمد بن علي الفيلاي عالم صالح كابيه

مرتين ألف رحلة اطنب فيهما في المهدي المنتظر قام بالدعوة واستولى على سجلماسة ودرعة ومراكش مولده عام 967هـ توفي قتيلا بأحواز السوس عام 1031هـ واخذ عن السنهوري واللقاني وطه الجيزي (شجرة النور ص 298) .

— احمد المقرئ (بن محمد) نزيل فاس ثم القاهرة اخذ عنه الكثير من اهل المشرق والمغرب وله «نفع الطيب» وازهار الرياض وازياء الدجنة والروض العاطر الانفاس. في ذكر من لقيه من اعلام مراكش وفاس وعرف النشق في اخبار دمشق وشرح مقدمة ابن خلدون تولى الامة والخطابة بجامع القرويين عام 1022 هـ ورحل للمشرق عام 1027 هـ وأقرا هناك الحديث وتردد على دمشق ومصر حيث توفي عام 1041 (شجرة النور ص 300) .

وقد عاصره مقرئ آخر هو احمد بن محمد المقرئ المعروف بالحمودي (نسبة لقبيلة بالمغرب) الدمشقي اخذ بالقاهرة عن اللقاني ولد بدمشق عام 983هـ وتوفي بحلب عام 1032 هـ (شجرة النور ص 290) .

— احمد اليميني كأدهم في السلالة الملكية مالكي من اليمن ولد في حدود 1040 كان لاهله ملك وأمارة فلما فتح عليه رفض اهله وساح في الدنيا خرج من بلده عام 1075 هـ (سلوة الانفاس ج 2 ص 334) .

— احمد بوخرى من جبل وسلات دخل تونس كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع تولى القضاء عام 1220 هـ (شجرة النور ص 369) .

— احمد بن محمد بن ناصر الدرعي قرأ في مصر على ابي الحسن الزعترى رسائل في علم الفلك وكرة العالم توفي عام 1129 هـ (الاعلام للزركلي ج 2 ص 161) .

— احمد افندي من ارض الروم ورد على تونس لاول المائة الحادية عشرة على عهد عثمان داي وكان متفننا في العلوم وارتحل الى المغرب الاقصى وامدا على سلطانه احمد الذهبي فوجده يقرئ المطول لسعد الدين التفتازاني بالجامع كل يوم (اتحاف اهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الامان لابن ابي الضياف ج 7 ص 11) .

— احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة القرطبي عالم محدث ولد عام 519 هـ وتوفي بفاس عام 582 هـ (الديباج المذهب ص 51 وسلوة الانفاس ج 3 ص 242)

— احمد الغربي بن عبد الله رحل الى الشرق عام 1140 هـ واخذ عن شيوخ مصر امثال الشيخ احمد العمري وحالم البصري وطار صيته في الحجاز (الاغبتاب بتراجم اعلام الرباط لابي جندار) .

— احمد بن الحسين بن علي الامير الزرهوني فقيه مكناسة الزيتون قدم الاسكندرية حوالي 533 هـ واقام بها (معجم البلدان ج 4 ص 388) .

— احمد دحلان المكي المتوفى عام 1304 هـ سعى لدى سلطان المغرب مولاي الحسن الاول في طباع شرح الاحياء وكان مفقودا بالمشرق بأجمعه (فهرس الفهارس ج 1 ص 291) .

— احمد الزياتي (ابو القاسم الرحالة الفاسي) رحل الى الحجاز عام 1169 هـ صحبه والده ثم الى الاستانة سفيرا عام 1200 ومصر ودمشق ولقي علماء والف في التاريخ رحلته الكبرى في مجلد والترجمان العرب عن دول المشرق والمغرب في مجلد ضخم توفي عام 1249 هـ .

— احمد الماكودي الفاسي قدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس اخذ عنه اعلام منهم شيخ الاسلام محمد بيرم الاول توفي عام 1170 (شجرة النور ص 346) .

— احمد بن ادريس الادريسي خاتمة المحققين ولد ببسور قرب فاس وارتحل منها عام 1213 هـ الى مصر واخذ بالصعيد عن الشيخ محمود الكردي ومكث بكة 14 سنة ثم بالصعيد خمس سنين ثم بكة 12 سنة ثم باليمن تسع سنين وتوفي بها عام 1253 اذعن له علماء اليمن واخذ عن الشيخ محمد بن علي السنوسي . واشهر طريقته باليمن (شجرة النور ص 396) سكن صيبا وكانت لاسرته امارا في تهامة واليمن له كتاب «العقد النفيس» جمعه احد مريديه من كلامه وله «روح السنة» (الاعلام للزركلي ج 1 ص 90) .

— احمد الكامل الضريع الدرعي قام بجولة في العالم وترك عدة رحلات تضلع في عدة فنون محدث يحفظ صحيح البخاري ومسلم بأسانيدهما وكتب الاخبار والآداب ودواوين الشعراء القدامى والمولدين لقي في الهند داود الكلكتي الذي عمر مائتي سنة توفي بمراكش عام 1315 هـ (الاعلام للمراكشي ج 2 ص 244) .

— احمد اللواتي الفاسي (بن محمد بن حسين

ابن علي) المعروف بابن تامتيت سكن اشبيلية رحل الى افريقية والشرق وحدث بمصر (تكلمة الصلة ص 158) .

— اسحاق بن يعقوب الكوهن الملقب بالفاسي المولود عام 404هـ (1013م) في قلعة ابن احمد قرب فاس توفي بالوسينة عام 497هـ (1103م) له شرح على التلمود في عشرين مجلدا يعتبر لحد الآن من أهم كتب التشريع التلمودي وله 320 فتوى في ذلك وهو بالعربية وقد أسس في الوسينة قسرب غرناطة عام 1089م معهدا للدروس العليا التلمودية كان الطلاب يؤمنونه من كل الجهات وتوجد الإشارة الى الفاسي ونقول عنه في كتاب « المقارنات والمقابلات » .

— اسطراب ابو الربيع الفاسي اللجائسي تلميذ القرافي هو أول من ادخل مختصر ابن الحاجب في الاصول الى المغرب اخترع اسطرابا ملصقا في جدار والماء يدير شبكة على الصفيحة لبيان ارتفاع الشمس والكوكب (انس الفقير ص 68) .

— ايوب بن عبد الله الفهري (ابو الصبر) سبتي قدم مراكش رحل الى المشرق وأخذ عن عدة علماء واستشهد بوقعة العقاب عام 609هـ (التشوف لابن الزيات ص 431) .

— بدر الدين بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المراكشي السبتي المغربي أصلا الدمشقي مولدا كان يقرئ صحيح البخاري يوم الجمعة في الجامع الأموي وله حجرة في دار الحديث عينت له الدولة شهريا 1-200 قرش صاغا ولم يكن له نظير في حفظ الحديث ورجاله دأب على تدريس ثلاثة أرباع قرن وكان يقرأ المطولات (حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرزاق البيطار ج 1 ص 375)

— الجيلالي بن احمد بن المختار السباعي المغربي ثم المدني ذكر محمد بن عمر السوسي في ذيله على فهرسة الحضيكي أنه لم يكن يوجد في زمانه مثله وقيل انه استظهر القاموس حفظا واتقاناً مات بقرية في مصر اسمها احكاز عام 1213هـ (اتحاف الخل المواطي في مناقب السكياطي وفهرس الفهارس ج 1 ص 217) .

— حسن التطاوني الفقيه قرا عليه المشير محمد الصادق باشا باي تونس الذي ولد عام 1228 (اتحاف اهل الزمان لابن ابي الضياف ج 5 ص 11) .

— الحسن بن عبد الأعلى الكلاعي السفاقسي درس في بلاد المصامدة ، واستوطن سبتة فقيه اصولي عارف بالهندسة والحساب والفرائض توفي باغمات عام 505هـ ذكره عياض (تكلمة الصلة لابن البار ج 2 ص 25) .

— الحسن بن عطية التجاني الكناسي المعروف بالونشريسي اخذ عن محمد الصباغ الكناسي وعنه ابن قنفذ وابن الاحمر ، له غتاوي ذكر المعيار جملة منها ثم مات عام 781هـ (شجرة النور ص 237) .

— الحسن بن محمد الوزان الفاسي الغرناطي المعروف عند الاوربيين بليون الافريقي رحل الى فاس وبلاد التتار ثم رجع الى الاستانة عن طريق مصر واختطفه القراصنة الطليان قرب جزيرة جربة قيل انه تمسح ثم عاد الى الاسلام بتونس حيث توفي وقد ألف بالعربية وترجم للإيطالية كتابه في وصف افريقيا الذي اختصره المستشرق ماسينيون في كتاب سماه « المغرب اوائل القرن السادس عشر » .

— حسين الآدمي نقل الشعراني في طبقاته (ج 2 ص 65) أن أصله من مراكش كان يعيش بمصر حيث اشتهر وتلمذ عليه الكثير .

— الحسين بن علي ابو علي الفاسي من أهل العلم والفضل اختلف الى الكثير من العلماء (جذوة المقتبس طبعة 1952 ص 181) .

— حسام الدين الجوزي حسي بن قاسم بن احمد المغربي الرحال اخذ عن المنجور وابن القاضي رحل الى المشرق ودخل بلاد الروم والشام ومكة مات غريبا ببحر جدة عام 1011هـ (شجرة النور ص 295)

— خلف بن مسعود الجراوي يعرف بابن امينة مولده بمليلية بالمغرب الاقصى قدم قرطبة عام 393هـ نقل عنه بها علم كثير واغرى به القاضي ابن فكيومال العامة فذبحوه ابان ثورة الاندلس بالبربر عند قيسام المهدي عام 400هـ (الصلة لابن بشكوال ج 1 ص 179 طبعة مجريط 1882) .

— دراس بن اسماعيل الفاسي أول من ادخل مدونة سحنون مدينة فاس وبه اشتهر مذهب مالك توفي بها عام 357هـ رحل الى القيروان (شجرة النور ص 103) وقد اشار صديقنا الاستاذ الكبير عبد الله كنون في النبوغ المغربي (ج 1 ص 50) الى ما يحكى من ان ابا محمد بن ابي زيد القيرواني قدم فاسا لزيارته فوجده قد توفي في ذلك اليوم فحضر جنازته

واقام بقبره ثلاثة ايام وكان ذلك سبب زيارة القبور بفاس عدد تلك الايام الى الآن .

وقد ذكر الجزنائي في « جنا زهرة الاس » ونقله ابن عيثون الشراط في « الروض العاطر الانفاس بأخبار الصالحين من اهل فاس » ان بلاد المغرب كانت قبل ان يدخل دراس علم مالك الغالب عليها مذهب الكوفيين كما ذكر الجزنائي ان دراس دخل الاسكندرية والاندلس مجاهدا .

— محمد بن سعيد القيسي قاضي المولى ادريس سمع مالكا وسفيان الثوري (جذوة الاقتباس لابن القاضي ص 13) .

— محمد بن سليمان الجزولي الحسيني شيخ الطريقة الجزولية ذكر عبد الله الغزواني في جواب له انه اخذ عن سيدي عبد العزيز المعجمي بالجامع الازهر عن ابي الحسن الشاذلي (ممتع الاسماع في ذكر الجزولي والتباع طبعة فاس ص 3) ولاحظ صاحب « مرآة المحاسن » ان الجزولي مات عام 870هـ والشاذلي سنة 656هـ فلا يمكن ان يكون الواسطة رجلا واحدا .

— محمد بن سليمان بن داود الجزولي النقيه رحل الى تونس ومصر توفي عام 863هـ (درة الحجال في غرة اسماء الرجال ج 1 ص 297 طبعة الريساط 1934) وقد ولد بجزولة عام 806هـ وانتقل الى مراكش ففاس عام 835هـ ومات بمكة (الضوء اللامع ج 7 ص 259) .

— محمد بن محمد الجزولي الدرعي اخذ في مصر عن نجم الدين العيطي ومحمد المعلمي وفي مكة عن ابي فهد توفي بفاس عام 988هـ (سلوة الانفاس ج 3 ص 284) .

— محمد ابن الغازي بن عبد الله القرطبي رحل الى المشرق فدخل البصرة وادخل الاندلس علما كثيرا من الشعر والغريب والخبر وعنه اخذ اهل الاندلس الاشعار المشروحة كلها ، مات بطنجة عام 296 (تاريخ ابن الفرضي ص 323) .

— محمد بن طاهر بن احمد الانصاري الاشبيلي سكن فاسا طويلا في بعض خاناتها وهو ابو بكر الخذب كان رئيس النحويين بالمغرب في زمانه بلا مدافعة وانهمهم اغراض سيويه له عليه تنبيهات وهي التي بسطها تلميذه ابن خروف في شرحه الكتاب رحل الى المشرق فناظر بمصر كبير النحاة عبد الله

ابن بري وكبير النحاة بدمشق ابا اليمن زيدا بن الحسن الكندي فحكم الحاضرون بأن ابا بكر المغربي اعرف منه بالكتاب وبأن ابا اليمن انبه نفسه وقد اقرا كتاب سيويه في البصرة (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ص 650) .

— محمد ابن عطية تحدث ابن خلدون في فصل التفسير من مقدمة تاريخه (ق 4 ص 794) عن الاسرائيليات المروية عن كعب الاحبار ووهب بن منبه وعبد الله بن سلام فقال : « فلما رجع الناس الى التحقيق والتحصيل وجاء محمد بن عطية من المتأخرين بالمغرب فلخص تلك التفسير كلها وتحرى ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب متداول بين اهل المغرب والاندلس حسن المنحى وتبعه القرطبي في تلك الطريقة على منهاج واحد في كتاب آخر مشهور بالمشرق .

— محمد بن احمد التقي الفاسي (بن علي بن ابي الطيب) مؤرخ عالم بالاصول حافظ للحديث أصله من فاس ومولده ووفاته بمكة دخل اليمن والشام ومصر ذكر المقرئ انه كان يحرر علم لم يخلف بالحجاز بعده مثله ومن كتبه « العقد الثمين في تاريخ البلد الامين » (الاعلام للزركلي ج 6 ص 288) .

— محمد بن عبد العزيز المعروف بالحاج عزوز المكناسي أحد الحفاظ والاطباء اخذ عن اعلام المشرق ثم عاد الى مكناس (نيل الابتهاج ص 322) وقيل مات في المشرق (الاتحاف لابن زيدان ج 3 ص 593) .

— محمد الطاهر ابن عاشور (بن محمد بن عاشور) وفد سلفه من سلا بالمغرب الاقصى وولي قضاء الجماعة بتونس عام 1267 هـ توفي عام 1284 هـ بعد ان تولى خطة الفتوى عام 1277 هـ ونقابة الاشراف (عيون الاريب للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 122 تونس 1351) .

— محمد بن التهامي بن عمرو الرباطي علامة متبحر قدم تونس عام 1243 هـ فاكرم وفادته علماء تونس منهم شيخ الاسلام الثالث محمد بيرم وأخذ عنه شيخ الاسلام الاول محمد بن احمد بن الخوجة توفي بمكة عام 1244 هـ (شجرة النور ص 382) .

— محمد ظافر المدني حسن بن حمزة عالم مرشد قرا بالمدينة المنورة ثم ساح عام 1122 فوصل الى المغرب الاقصى واخذ الطريقة الناصرية المغربية واجتمع بالشيخ سيدي احمد التيجاني والشيخ مولاي

العربي الدرقاوي عام 1234هـ ونشر طريقته المعروفة بالطريقة المدنية التي اتسع مجالها في الجزائر وأفريقية وطرابلس توفى عام 1268هـ (شجرة النور ص 383) .

— محمد آغا المكتاسي ولد في حلب عام 1198هـ عاش 110 سنين (الاعلام الشرقية لزكي محمد مجاهد ج 2 ص 43 أو الجزء السابع من « اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء » .

— محمد التافلاطي (بن محمد) المغربي المالكي ثم الحنفي مفتي القدس ولد بالمغرب الأقصى ومات ببيت المقدس عام 1191هـ وقد أفردت ترجمته بالتأليف (فهرس الفهارس ج 1 ص 194) تعلم بالأزهر وقام برحلة طويلة ومن مصنفاته المخطوطة « حسن التبيان في معنى مدلول القرآن » و « الصلح بين المجتهدين » و « القهوة والدخان » وكلها في المكتبة الخالدية بالقدس (الاعلام للزركلي ج 7 ص 296) .

— محمد الدرعي الورزازي الحافظ الشهير بالصغير وبالقاضي اشتغل بالتدريس في مصر وكانت له اليد الطولى في الفقه والعلوم العقلية توفى بمصر عام 1138 (الاعلام للزركلي ج 5 ص 38) .

— محمد بن الطيب الشرقي (1170هـ) أخذ عنه اللغة علماء المغرب والمشرق والفرس عن خبايا الزهر « والحاشية الكبرى على قاموس الفيروز ابادي في أربعة مجلدات ومنها استند تلميذه الشيخ مرتضى في كتابه « تاج العروس بشرح القاموس » .

ولد بفاس وتوفى بالمدينة المنورة وهو من شراقة على مرحلة من فاس له اضاءة الراموس مخطوط وموطنة النصيح لموطاة النصيح « مخطوط في مجلدين شرح به نظم فصيح ثعلب لابن المرحسل (الاعلام للزركلي ج 7 ص 47) .

— محمد البستيني (بن احمد بن عبد الرحمن) الفقيه المحقق الرحالة المفتي رحل الى المشرق فدرس بالجزائر وتونس ومصر حيث أخذ عن الامام اللقاني توفى عام 959هـ (درة الحجال ج 1 ص 247) .

— محمد بن يحيى المصري (بن عبد الله بن ابي القسم المحب) يعرف بابن الوجدية نسبة الى وجدة (بالمغرب الأقصى) كان يكتب بخطه ابن الوجدي وكان متفننا مات عام 903هـ (الضوء اللامع ج 10 ص 73) — محمد الجبائي البغدادي (بن احمد بن جراح)

عرف بالبغدادي لطول سكتاه ببغداد روى عن علي الطبري وجلب من تواليفه احكام القرآن واصول الفقه والرد على احمد بن حنبل حفظ كتاب البرادعي قبل رحلته واستقر بفاس بعد خروجه من جيان أوائل الموحدين وتوفى بها عام 546هـ (السلوة ج 3 ص 267) وقد درس الفقه بجامع القرويين وأقام بفاس مدة ثم تحول الى جيان الى ان قامت الفتنة عام 539 او 540هـ فعاد الى فاس عام 544هـ (الذيل والتكملة لابن عبد الملك ق 2 ص 583) .

وورد في تكملة الصلة لابن البار (ج 2 ص 193) ابراهيم بدل جراح وانه ولد عام 470هـ وان استقراره بفاس كان عام 544هـ .

— محمد بن ابراهيم السلاوي من طرابلس الغرب ذكره محمد بن النعمان الزالي الفاسي في كتابه « مصباح الظلام في المستغيثين بخير الاتام في البيضة والمنام » في جملة من كان يكتبه (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 ورقة 29 ، وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) .

— محمد السلاوي (بن محمد بن احمد بن تاسم) ولد عام 714هـ ودرس بتونس وحلب ومات بالاسكندرية عام 803هـ (الضوء اللامع ج 9 ص 29)

— محمد بن ابي الفتح الفاسي (محمد بن احمد) الشافعي مات ببلد كلبرجا من الهند بعد 830هـ ببسير ذكره ابن فهد (الضوء اللامع ج 9 ص 43) ولسيه ابن ولد بالهند (الضوء ج 10 ص 189) .

— محمد الزموري (بن محمد بن ابراهيم البخاري) نزيل الحرمين مات عام 839هـ بالمدينة ومن مؤلفاته حسب ابن فهد « مساطع الانوار في استخراج ما في حديث الاسراء من الاسرار » (الضوء ج 8 ص 301)

وهناك محمد الزموري بن محمد بن القاضي الخرجي المدني ذكره السخاوي أيضا (الضوء ج 9 ص 189) .

— محمد بن يوسف التازي (بن خطاب السيد الشمس) الاصبهاني سمع عن السخاوي بمكة (الضوء ج 10 ص 93) .

— محمد بن عبد الله البياتي المغربي (هذه العائلة موجودة بالمغرب منها اسرة في العرائش اليوم) نزيل قاعة الحنفية عالم بالطب والفراصة مات عام 853هـ (الضوء ج 10 ص 116) .

— محمد الشريف الزكراوي نسبة الى جـده
ابى زكرياء الفاسي نزيل تونس وبها توفي عام 874هـ
وكان اديبا طبيا ولي المارستان بتونس واقرا العقليات
مع مشاركة في الفقه واعتناء بالتاريخ (الضوء ج 10
ص 123) .

— محمد تقي الدين بن احمد بن علي الفاسي:
قال عنه الحافظ ابن حجر « وافقني في السماع بمصر
والشام واليمن وغيرها وكنت اوده واعظمه » توفي
عام 842هـ (نيل الابتهاج ص 318) وذكر عبد الله
عنان انه درس بالجامع الازهر وانه وفد على مصر
بعد ابن خلدون (تاريخ الازهر طبعة 1378 ص 127)
وذكر صاحب شجرة النور (ص 253) انه ولد عام
775هـ وتوفي سنة 833هـ بعد ما تولى قضاء
المالكية بمكة منذ عام 807هـ .

— محمد الغماري الجمال (بن محمد بن عبد
الله) قاضي لينة من اعمال الطائف (الضوء ج 9
ص 128) ولعله من غمارة بشمال المغرب ومثله :

— محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق
الشمس الغماري ثم المصري المالكي النحوي ولد
عام 720هـ ولازم ابا حيان وقرأ ببيت المقدس ومكة
والاسكندرية انتهت اليه علوم العربية في زمانه توفي
بالقاهرة عام 802هـ (الضوء ج 9 ص 149) .

ولعله هو محمد بن عمر الغماري (بن علي بن عبد الدار
شمس الدين النحوي ولد عام 720هـ برع في العربية
وتفرد على رأس المائة الثامنة في النحو حسب
السيوطي توفي عام 802هـ (نيل الابتهاج ص 281) .

— محمد بن ابراهيم الغماري القاهري القرافي
(ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن الجمال عبد الله
الشمس) مات عام 853هـ (الضوء ج 6 ص 275) .

— محمد بن موسى بن عائذ الوانوفي الغماري
نزيل مكة منذ عام 780هـ دخل اليمن وكان يحضر
مجلس عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي مات عام
827هـ (الضوء ج 10 ص 55) .

— محمد بن موسى ابو البركات المراكشي الاصل
المكي الشافعي (بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن
بن عبد الله الجمال) سبط العقيف الياضي يعرف بابن
موسى ولد عام 789هـ بمكة حيث اُفتى ، لم يكن له
بالحجاز نظير في حفظ المتن والحديث دخل دمشق
والقاهرة والاسكندرية وبعثه وطلبه بالقدس وحمص وحماة
واليمن حيث اخذ عن المجد اللغوي وابن خلدون

وابن عرفة والولي العراقي والهيتمي وابن فرحون
كتب على نمط الموضوعات لابن الجوزي ودرس ببعض
مدارس زييد باليمن فامتاز في الحديث ومال اليه
الناصر صاحب اليمن مات عام 823هـ (الضوء ج 10
ص 57) واخوه هو محمد الجمال الجاتاني سافر
الى اليمن عام 823هـ (ص 87) (وعائلة الجاتاني ما
زالت معروفة بالمغرب الاقصى) .

— محمد بن ابراهيم بن محمد البقوري (بقور
بقاف مشددة بلد بالاندلس) دخل مصر وتوفي بمراكش
عام 707هـ (الديباج 282) .

— محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز
المعروف بالشريف الكركي صاحب عز الدين ابن عبد
السلام وتفقه عليه في مذهب الشافعي واشتغل
عليه الشباب القرافي الذي قال فيه : انه تفرد
بعرفة ثلاثين علما وحده وشارك الناس في علومهم
ولد بفاس وتوفي بمصر عام 688 او 689هـ (الديباج
ص 286) وقد اقام بالكرك من اعمال الشام وتخصص
في العربية والاصلين والحساب وافتى في المذهبين
اليه انتهت الرياسة بالديار المصرية وكان عليه مدار
الفتيا بها « له شرح على عقيدة المهدي المرشدة »
نقله العميد لابن رشيد مخطوط ج 5 —
اسكوريال رقم 1680 ورقة 67) .

— محمد بن يحيى العجيسي (بن عبد الرحمن
ابن محمد البدر بن الشرف) المغربي الاصل القاهري
درس الفقه بجامع طولون والاشرفية دخل الشام
والقدس مات عام 871هـ (الضوء ج 10 ص 73) .

— محمد الشريف الادريسي المولود في سبتة
عام 494هـ صاحب نزهة المشتاق واستاذ اوربا في
الجغرافيا قال في رسائل البشر انه « طاف بمصر
وآسيا الصغرى والقسطنطينية وفرنسا وانجلترا قبل ان
يستدعيه ملك صقلية » (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 34)
وهو اول من اكتشف ان النيل ينبع من بحيرات خط
الاستواء في حين ان الاوربيين لم يكتشفوا ذلك الا منذ
عهد قسريب (حضارة العرب لكوستاف لوبون —
الطبعة الفرنسية ص 508) .

وقد ورد في « النخبة الازهرية في تخطيط الكرة
الارضية ص 140) ان الادريسي من اسرة ملكوت
مصر وبلاد النوبة ولذا لقبوه بجغرافي النوبة .

— محمد بن علي الادريسي (1293 — 1341هـ)
مؤسس دولة الادارسة في صيبا باليمن اصله من فاس

درس في الأزهر حليف عبد العزيز آل سعود (الاعلام للزركلي ج 7 ص 196) .

— محمد بن محمد الانصاري الزنوري نزيل المدينة ولد في زنورة بأقصى المغرب وبها نشأ ثم ارتحل عام 821هـ الى الحجاز وكان عالما في الفقه والعربية (الضوء ج 10 ص 42) .

— محمد بن ابراهيم العبدري الايلي التلمساني استقر بفاس قيل انه اعلم العالم في عصره بفنون العلم دخل آخر المائة السابعة مصر والشام والحجاز والعراق ولقي بمصر ابن دتيق العيد وصفي الدين الهندي والتبريزي وقرأ بفاس فنون التعاليم وتفضل في مراكش عن ابن البنا في المعتول والحكمة ونظمه السلطان ابو الحسن المريني في طبقات العلماء بمجلسه وهو استاذ ابن خلدون توفي عام 757هـ (السلوة ج 3 ص 274) وورد في (نيل الابتهاج ص 244) انه اختفى عند خلوف اليهودي شيخ التعاليم لما اكرهه ابو حمو على العمل ودخل مراكش عام 710 ثم سعد الى الجبل عند علي ابن محمد شيخ العسكرية فقرأ عليه ثم عاد الى فاس وقد اخذ عنه المقرئ .

— محمد بن ابي الفضل خروف التونسي شيخ الجماعة رحل الى المشرق فأسر واعتقه السلطان احمد المريني توفي بفاس عام 966هـ (درة الحجال لابن القاضي ج 1 ص 250) .

— محمد بن سعدون القيرواني بن علي بن بلال (السعادة الابدية لابن الموقت ج 1 ص 63 والاعلام للمراكشي ج 2 ص 308) استقر بأغامت وريكة حيث مات عام 485هـ (التشوف ص 61 وصلة ابن بشكوال ج 2 ص 544 طبعة مجريط 1883) .

— محمد التيفاشي التونسي وفد على عبد المومن ابن علي ملك المغرب ومدحه بقصيدة اولها :
ما هز عطفه بين البيض والاسل

مثل الخليفة عبد المومن بن علي (خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني — قسم شعراء المغرب طبعة تونس 1966 ص 128) .

— محمد السفاقسي رحل مع اخويه ابي الطيب ومحرز من تونس الى اغامت وريكة بايغيل (التشوف ص 140) كما رحل الى المغرب من تونس محمد بن محيو الهواري وهو من اهل العلم والعمل (التشوف ص 158) .

— محمد علي المغربي (بن محمد ابن العربي) قدم

بغداد سنة 608هـ وزار الموصل ايضا (محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار ج 1 ص 34 المطبعة العثمانية) واخذ عن محمد بن قاسم بن عبد الكريم الفاسي توفي عام 638هـ (المختصر من المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابن الديبشي طبعة بغداد 1371 ص 102) .

— محمد بن علي المراكشي الاوسي نشأ بسلا وغادرها عام 618هـ دخل بغداد وتكرت والموصل ومصر والاسكندرية وحماة ودمشق واخذ عن شيوخ عدة ثم عاد الى مراكش حيث ولد عام 595هـ وتوفي عام 671هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 162 نقلا عن الذيل والتكملة) .

— محمد بن علي التسولي (بن محمد بن يحيى ولد عام 755هـ وارتحل الى دمشق عام 784هـ في طلب الاداب (الضوء ج 8 ص 212) .

— محمد بن احمد بن ابي شاعر بن الظهير المراكشي درس بدمشق وقدم مصر وحدث عن كريمة بنت عبد الوهاب والسخاوي وسمع بارييل وبغداد ولد بارييل عام 602هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 195 نقلا عن بغية الوعاة) .

— محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني تولى قضاء القيروان (نيل الابتهاج ص 294) .

— محمد بن موسى بن النعمان شمس الدين المزالي الفاسي نزل مصر كان معظما بها سمع من البحراني وابن رواج وابن المغيرة ومرتضى ابن العفيف مات قبل وصول ابن رشيد (ملء العيبة — مخطوط الاسكوريال رقم 1680 ج 5 ورقة 80 وقد اورد ابن رشيد قصيدة لبعض اهل الاسكندرية في مدح المزالي) .

— محمد بن سالم السجلهاسي اشار اليه محمد ابن النعمان المزالي الفاسي في كتابه « مصباح الخلام في المستفيثين بخير الانام في اليقظة والنام » (مخطوط الاسكوريال رقم 1685 عدد اوراته 54 (وقف عليه الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني) وقد ذكر المؤلف جملة من لقيهم او كتبهم من المغاربة امثال عبد العظيم ابن علي الدكالي وعلي بن عبدون السبتي واحمد بن محمد اللواتي الفاسي المعروف بابن تامتيت واحمد ابن محمد السللاوي) .

— محمد بن شعيب الهسكوري الامام المجتهد

رحل للمشرق وأقام بالاسكندرية ثلاثا وعشرين سنة
ثم رجع الى تونس (نيل الابتهاج ص 225) .

— محمد العبدري الحاحي أبو القاسم رحل الى
المشرق عام 688هـ وكتب رحلة وقف عليها شيوخه
بمصر وغيرها ومن جملتهم ابن المنير الاسكندري
وأبو الحسن القرافي وشرف الدين الديماطي وأبن
دقيق العيد قطب مصر (الاعلام للمراكشي ج 3 ص
197) .

— محمد بن عمر بن مالك المعافري نزيل
الاسكندرية المولود بمدينة فاس عام 548هـ من جملة
تلاميذه جمال الدين محمد بن ساطر البوني بالاسكندرية
لقبه ابن رشيد وأخذ عنه (ملء العيبة ج 3 ورقة 2) .

— محمد بن إبراهيم السبتي أبو الطبيب نزيل
تونس أخذ عنه أبو حيان مات عام 695هـ فقيه مالكي
متقن (نيل الابتهاج ص 226) .

— محمد بن الحداد الصنهاجي الشاعر المحدث
الصوفي المكناسي انتقل للمشرق لأمر قام عليه فيه
الطلبة بخطبة قال فيها بأن الله خلق آدم على صورته
(درة الحجال ص 208) .

— محمد بن يوسف شمس الدين الريراكي قدم من
المغرب مهر في المعقول ودرس في المنصورية ثم ولاه
نور الدين الاخنائي مدرسة الحجازية وتصدر بالجامع
الازهر ثم درس الفقه بالشيخونية (الدرر الكامنة
ونيل الابتهاج ص 271) .

— محمد بن عامر الحمصي رحل الى المشرق
واستوطن بخلب والشام وأقرا هناك ثم عاد الى
فاس وبها توفي بعد 570 هـ (السلوة ج 3 ص 267)

— محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن هشام
البغدادي الفاسي نشأ بجيان وأخذ عن اعلام مصر
والاسكندرية والقبروان وقفل الى المغرب حوالى
515 هـ يحمل علوما وأقرا الفقه بالقرويين وتوفي بفاس
عام 546هـ (الذيل والتكملة ج 4) .

— محمد بن علي الخروفي الطرابلسي الجزائري
من أهل الحديث والفقه والتصوف أخذ عن زروق
وأخذ عنه جماعة من الجزائر وفاس وقدم مراكش
عام 959هـ سفيراً بين سلطان آل عثمان وبين
السلطان أبي عبد الله الشريف السعدي بقصد
المهادنة وتحرير البلاد توفي بالجزائر عام 963هـ
(شجرة النور ص 284) .

— محمد ابن الخضار الكتامي التلمساني السبتي
سمع علوم الحديث لابن الصلاح وكان بدمشق عام
634هـ (درة الحجال ص 282) .

— محمد بن إبراهيم ابن الخضري الهنتاسي
المراكشي المصري المولد والدار ذكر المقرئ أنه
كان يحفظ كثيراً من كتب الفقه كالعبدية والرسالة
والتلخيص شاعر اشتهر بالمجون مع المشاركة التامة
حتى في اللغة والطب والهيئة ولي تدريس الفقه
بجامع الحاكم والقرانسقريّة والحسنية والحديث
بالفاضية والاعادة بالكاملية والمنصورية مات عام
872هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 125) وقد ولد
عام 784هـ بالقاهرة (الضوء اللامع ج 6 ص 262) .

— محمد فتاح الدقاق الدغمي السلاوي قسام
بتدريس الحديث في المدينة أكثر من عشر سنين وكان
معظماً عند ملوك المشرق وخصوصاً السلطان
العثماني (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 60) نقلاً عن
مهرسة الحافى) .

— محمد بن عبد الوهاب الدمشقي الحنبلي تلميذ
ابن الجوزي ورد على مراكش وسبنة وجال في البلاد
الاسلامية يعقد فيها مجالس الوعظ وتوفي بمصر عام
657هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 148) نقلاً عن
الذيلة والتكملة) .

— محمد بن سعيد الرعيني الفاسي المسند
رحل الى المشرق وأخذ عن اعلام مشاركة توفي عام
784هـ (السلوة ج 3 ص 278) .

— محمد الرقاء المرادي السبتي الفاسي (ابن
إبراهيم بن محمد) الاصولي دخل الاسكندرية والقاهرة
ودمشق عام 627هـ ودفن بجبل قاسيون (تكملة
الاكمال لابن الصابوني طبعة المجمع العلمي العراقي
ص 174 عام 1377هـ) .

— محمد بن محمد بن سليمان الروداني الفاسي ولد عام
1039هـ وصفه في خلاصة الاثر بأنه فرد الدنيا في
العلوم كلها ولد بتارودانت حصلت له بعد التطواف
على مصر والحجاز والشام وبلاد الروم الرئاسة
العظمى التي لم يعهد مثلها لاحد وكان في الحكمة
والمنطق والطبيعي والالهى الاستاذ الذي لا يبارى
توفي عام 1094هـ (الاعلام للمراكشي ج 4 ص
334) تنافس الناس في اقتناء الآلة التي اخترعها فكان
يبيعها بثمن غال وقد ألف رسالة في وصفها وهي
منشورة في الاعلام (ص 350) والآلة عبارة عن كرة

مستديرة مسطرة دوائر ورسومها وقد ركبت عليها
أخرى مجوفة منقسمة نصفين فيها تخاريم وتجاويف
(نشر المثاني للقادري ص 87) وقد ألف مجمع الفوائد
من جامع الأصول ومجمع الزوائد ضم أربعة عشر
كتاباً في الحديث طبع أخيراً بالقاهرة .

— محمد بن سليمان المراكشي الصنهاجي من
شيوخ الإسكندرية ومن المحدثين والمسنديين
بمصر مات عام 717 هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 248)

— محمد بن أبي بكر الفاسي المصري (بن أحمد
ابن إسماعيل بن عبد الوهاب) نزيل الحجاز يلقب أبوه
بالناظر ولد عام 821 هـ في الصعيد بمصر ونشأ في
نواحي أسيوط وارتحل للقاهرة عام 843 هـ ثم دمشق
عام 844 هـ وعاد إلى مصر (الضوء اللامع ج 7 ص 154)

— محمد بن حسن الشمس الفارقي السلاوي
(ابن أبي بكر بن منصور) ربيب الشمس السمرقندي
القطار رحل عن دمشق فمعتق حتى مات عام 903 هـ
(الضوء اللامع ج 7 ص 221) .

— محمد بن عبد الحق السبتي (بن إسماعيل
بن أحمد) ذكره ابن حجر في أئبائه ولد عام 783 وقدم
القاهرة عام 832 مات عام 836 هـ ودرس على
الحافظ السخاوي (الضوء ج 7 ص 279) .

— محمد بن أبي بكر البغدادي أصله من قصر
كتامة بالمغرب الأقصى له شيوخ ببغداد ودمشق
والاندلس ومصر وهو صاحب الوترية في المسدح
النبوي وقد ورد على مراكش صدر 655 هـ ثم عاد إليها
واقام بها مدة وكان شافعي المذهب نظاراً فيه حسن
الماخذ توفي بتونس لدى تفوله من مراكش للمرة
الثالثة عام 663 هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 152)

— محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد هبة الله
الفاسي نزيل مكة وشيخ الإقراء على الإطلاق مات بها
عام 868 هـ اخذ القراءات عن محمد الصغير شيخ
فاس (الضوء اللامع ج 10 ص 207) .

— محمد بن عبد الصمد التازي نزيل مكة جاور
بها أزيد من عشرين سنة مات عام 805 أو 806 هـ
(الضوء ج 8 ص 58) .

— محمد بن عبد الرحمن رضى الدين أبو حامد
الفاسي قام بالافتاء والتدريس بالقاهرة ولد عام 785 هـ
وتوفي عام 824 هـ (تيل الإبتهاج ص 301) .

— محمد الفاسي (بن حسن بن محمد بن يوسف

جمال الدين (589 — 656 هـ) عالم بالقراءات ولد
بفاس وانتقل إلى مصر ثم أقام بها وتوفي بحلب له
« اللآلي الفريدة » (مخطوط) في شرح الشاطبية
(الاعلام للزركلي ج 6 ص 317 وغاية النهاية ج 2
ص 122) .

— محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي
تلميذ موسى المراكشي مات عام 806 هـ بطيبة (الضوء
ج 8 ص 40) له أخوة هم محب الحب ومحمد الرضى
وأبو السرور .

— محمد بن عبد الرحمن المراكشي بن أبي زيد
التسطيني الضرير ولد عام 739 هـ وهو صاحب
« إسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام »
(الضوء ج 8 ص 48) وهو من أهل بونة توفي عام
807 هـ (درة الحجال ج 1 ص 293) .

— محمد الفاسي دخل تونس قبل طاعسون
1199 هـ كان على درجة عليا في تحقيق العلوم اخذ
عنه الشيخ إبراهيم الرياحي (شجرة النور ص 380)

— محمد بن عبد اللطيف بن أبي السرور
الفاسي بن شيخ الحرم عبد الرحمن بن أبي الخير
ولد عام 843 هـ بمكة دخل القاهرة والقدس ودمشق
وتونس وفاس ومكناس مرارا وكذلك الهند
(الضوء ج 8 ص 77) .

— محمد بن عبد الرحمن أبو القسم الحميري
الفاسي الأصل التونسي والد أحمد المعروف بالخلف
جاور بمكة منذ عام 830 واستوطن القدس إلى أن مات
عام 859 هـ برع في الفقه (الضوء ج 8 ص 36) .

— محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم
التميمي الفاسي الفندلاوي أقام بالشرق خمسة عشر
عاماً وأخذ عن عشرات الاعلام بالقاهرة وبغداد
والقراة ودمشق والصعيد الأعلى والإسكندرية
والقدس وطرابلس وأفريقية كما تلمذ بمصر للاختين
ست الكل وست العلم ابنتي عبد الله بن رفاعة
السعدي وفاطمة بنت سعد الخير الأنصارية بالقاهرة
وتقية بنت الخطيب غيث الأرمنازي حدث بالشرق
والغرب وهو صاحب المستفاد في مناقب العباد
بمدينة فاس مات عام 604 هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر بن نصر الفزاري السلاوي
قدم الاندلس ورحل إلى الشرق وروى عن أعلامه
سنة 630 هـ (الذيل والتكملة) .

— محمد بن عمر الأنصاري القرطبي يعرف بابن

وولده هذا هو علم المدينة ومستند عصره (فهرس الفهارس ج 2 ص 225) .

— محمد بن ابراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي ذكر ابن السبكي في طبقاته انه ولد بعد السبعماية ونشأ بالقاهرة وقرا على علاء الدين القونوي اعاد بقية الشافعي بالقاهرة ثم دخل دمشق ودرس بالمروزية وسمع من الحافظ المزي ثم ترك التدريس وانتقطع بدار الحديث الاشرفية الى ان توفي عام 752 هـ (الاعلام للمراكشي ج 3 ص 265) وذكر ابن حجر في الدرر ان اخراجه الى الشام كان بأمر من الناصر بعد استطلاته على القاضي جمال الدين القزويني (ص 269) وذكر ابن القاضي في درة الحجال (ج 1 ص 170) انه توفي عام 756 هـ وأنه كان ضريرا وورد في الدارس في تاريخ المدارس (ج 1 ص 458) انه ولد عام 701 هـ وتوفي عام 752 هـ وأنه ولي تدريس المسرورية بدمشق بعده تقي الدين السبكي .

— محمد بن موفق من بجاية قدم مراكش ومات بها (التشوف ص 449) .

— محمد بن يحيى الباهلي عرف بابن المسفر البجائي الامام المحقق قاضي بجاية دخل فاسا سفيرا توفي عام 743 هـ او 744 هـ (شجرة النور ص 219)

— محمد بن عبد الكريم الجزائري الفاسي الشيخ المعمر اخذ عن اعلام مشاركة ومزارية كعبد القادر الفاسي واليوسي وسعيد قدورة والاجهري توفي عام 1102 هـ (شجرة النور ص 327) .

— محمد بن سليمان السطي حافظ المغرب وامام مذهب مالك استاذ ابن خلدون والمقري وابن مرزوق الجد وابن عرفة اقام بتونس عامين وغرق في اسطول ابي الحسن المريني في طريق تونس عام 750 هـ (شجرة النور ص 221) .

— محمد بن محمد بن الصباغ الكتاسي اخذ عن الابلي واخذ عنه ابن عرفة وابن خلدون ممن غرق في الاسطول المريني عام 750 هـ (شجرة النور ص 221) .

— محمد تاج الدين بن محمد بدر الدين ابن يوسف المراكشي الاصل الدمشقي المولد والوفاة (1307-1362) تولى رئاسة الجمهورية السورية في عهد الاحتلال الفرنسي عام 1941م — 1360 هـ واستمر الى ان توفي (الاعلام للزركلي ج 7 ص 306) .

مفانط نشأ بفاس جال في الاسكندرية ومصر وجلس بعد موت الشاطبي في مكانه للاقراء ولد عام 558 هـ ومات بالمدينة عام 631 هـ (طبقات المفسرين للسيوطي ص 39) .

— محمد بن محمد بن قدور المراكشي الاصل الاسكندري الفقيه ذكره احمد بن حصون في رحلته التي فيها عام 1270 هـ .

— محمد بن قاسم القيسي شيخ الفتيا بفاس وخاتمة اعلامها اجازه شيخ الاسلام بدمشق ابو الطيب محمد المغربي والبدر القراني واخذ عنه محمد ابن ابي بكر الدلائي والشهاب المقري ومحمد العربي الفاسي الخ ولد عام 936 هـ وتوفي عام 1012 هـ (شجرة النور ص 295) .

— محمد بن جعفر الكتاني خاتمة المحققين اخذ عنه الكثير من المشرق والمغرب له «سلوة الانفاس» رحل الى المشرق وجاور بالمدينة ودخل بيروت عام 1325 و 1326 هـ ثم عاد الى فاس وتوفي بها عام 1345 هـ (شجرة النور ص 437) .

— محمد بن ابي الفضل العقاد احد الواردين على احمد المنصور السعدي توفي بالقسطنطينية بعد 990 هـ (درة الحجال ج 1 ص 266) .

— محمد الجبيري البيهقي قيل انه احد اربعة لم يبلغ مبلغهم في عصره (القرن الثاني عشر الهجري) وقد رحل الى المشرق وكرمه امير مصر (الاعلام للمراكشي ج 5 ص 88) .

— محمد الحصار المغربي الفاسي اتصل به الحاتمي بفاس ورحل معه عام 597 هـ الى مصر (الناوي في جامع كرامات الاولياء ج 1 ص 190) .

— محمد بن محمد البناني النفزي الفاسي مفتي المالكية ببكة المتوفى عام 1245 هـ له شرح على البخاري (فهرس الفهارس ج 1 ص 163) .

محمد يحيى الشنقيطي الولائي زار تونس عام 1314 هـ توفي عام 1330 هـ له شرح على البخاري امتاز بالتشبيه على كل حديث تمسك به مالك في الموطأ وله شرح على منظومة ابن عاصم في الامسول (الاعلام الشرقية ج 2 ص 179 وشجرة النور) .

— محمد بن محمد بن عبد الله المغربي الاصل المدني ولد عام 1119 هـ هاجر والده الفاسي الاصل الى المدينة عام 1125 هـ ومات بها عام 1141 هـ

— محمد بن المنذر المراكشي المتوفى عام 628هـ
نزىل حلب تقدم والده الى بغداد وولد هو بها ولقى
مولاي عبد القادر الجبلاني وسافر الى الشام وقرأ
على ابن عساكر تاريخه ودرس ببغداد الحديث والفقه
وكان غزير العلم اديبا (الاعلام للمراكشي ج 4 ص 383)

— محمود بن ابي القاسم الخراساني ورد على
المغرب أيام الناصر الموحدي الذي اجزل صلته وروى
عنه علماء مغاربة .

— مخلوف بن علي البلبالي العالم الرحالة دخل
السودان وتبكتوومراكش وأقرأ العلوم هناك توفي عام
940هـ شجرة النور ص 278 .

— مروان بن عبد الملك المعروف بابن سمجون
الطنجي اللواتي سمع بمصر من ابن نفيس وابن منير
(الذيل والتكملة) مات عام 491 أقام في الشرق 17 سنة
يقرر الحديث وكان يقول : « لم ادخل الى المشرق
حتى حفظت اربعة وثلاثين الف بيت من اشعار
الجاهلية » وهو من كبار الفصحاء في طنجة (معجم
البلدان ج 6 ص 62) .

— مفضل العذري ولاء ابو يوسف بن عبد
الحق قضاء الجماعة بفاس وجعل له النظر على
صاحبي الشرطة والحسبة تتلمذ لعز الدين بن عبد
السلام وابن عساكر وابن خلكان وهو اول من سن
بناء المدارس بفاس اذ على يديه اسست المدرسة
القديمية بالحلفاويين بفاس (جذوة الاقتباس ص 220)

— موسى بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن سنان
بن عطاء الاغماني رحل الى المشرق واوغل حتى بلغ
سمرقند ومن شعره :

لعمري الهوى اني وان شطت النوى
لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في اقصى خراسان ثاويا

فجسمي في شرق وقلبي في غرب

(معجم البلدان ج 2 ص 103)

(راجع ترجمته وشيئا من شعره في خريدة
القصر وجريدة العصر للعباد الاصنهاني) (قسم
شعراء المغرب طبقة تونس 1966 ص 302 حيث
ذكر ان موسى هذا رحل الى مصر والحجاز والعراق
والجبال (بن اصبهان وتزوين) وهمذان والبري
وخراسان وأقام بنيسابور قدم اليها عام 516هـ) .

— ميمون بن ياسين ابو عمر اللتوني سمع
على الطبري صحيح مسلم (الذيل والتكملة) .

— صالح بن محمد بن عبد الله ابن حرزهم عم
ابي الحسن بن حرزهم (وهو علي بن اسماعيل شيخ
ابي مدين الفوث) كان اماما بالشام دخل بيت المقدس
حيث لقي الغزالي (الروض لابن عيثون الشراط
وانس الفقير طبعة الرباط ص 12 والتشوف ص 71)

— عباس بن احمد بن عباس الزين القرشي المغربي
من الشاوية ومن بني مزورة عرب وطنوا مدينة
فاس ولد عام 837هـ بصحراء تامنا وكان ابوه
من شيوخ العرب فقرا ببلده وانتقل الى فاس ثم
تلمسان فالاندلس وتونس ثم القاهرة عام 869هـ
فقطنبا كان كثير الاستحضار والحفظ مات عام 889هـ
(الضوء اللامع ج 4 ص 19) .

— عبد الرحمن الفاسي نزىل الاسكندرية عمر
مائة واربعين سنة (نشر المثاني للقادري ج 2 ص 245)

— عبد الرحمن بن خلدون الفيلسوف المؤرخ
الاجتماعي المتوفى عام 808هـ وقد تولى خططا سامية
في تونس وفاس وتلمسان والقاهرة وقضى شطرا من
حياته في المغرب .

— عبد الرحمن الجامعي (بن محمد) دخل
تسطنطينة واخذ عن عالمها احمد البوني ودخل تونس
وتصدى للتدريس له تأليف في فتح قلعة وهــــــــــــــــــــــ
ورحلة في الدولة الحسينية ولد عام 1087هـ (شجرة
النور ص 351) :

— عبد الرحيم بن احمد بن العجوز الفاسي
السبتي شيخ الفتيا لازم ابن ابي زيد واخذ عن دراس
ابن اسماعيل والاصيلي ولد عام 340هـ ومات عام
413هـ (شجرة النور) .

— عبد الرحمن الزاهد اصله من المغرب رحل
الى المشرق واستقر اخيرا بالمسجد الاقصى وبه مات
عام 603 (التشوف لابن الزيات ص 455) .

— عبد الرحمن بن احمد المكناسي الادرسي
نزىل مكة العارف بالله ولد بمكناسة الزيتون ثم رحل
الى مصر والشام وبلاد الروم واليمن مات عام
1085هـ (جامع كرامات الاولياء للنبهاني ج 2 ص 162
طبعة مصر عام 1381هـ — 1962م) .

— عبد الرحمن بن ابي السرور الفاسي ولد
عام 810هـ بمكة ورحل الى القاهرة عام 833هـ حيث
مات في نفس السنة — (الضوء اللامع ج 4 ص 134)

— عبد الرحيم بن احمد الزموري شهر بالمغروب

تلميذ محمد بن علي السائوسي مات عام 1305 بمدينة ابن غازي (شجرة النور ص 407) .

— عبد الرحيم بن احمد القنائلي ابن حجبون أصله من سببة قدم مصر ومات عام 592 هـ كان شيخ وقته وإمام عصره احسن المحاضرة للسيوطي ج 1 ص (245) .

— عبد العزيز التونسي تلميذ ابي عمران الفاسي استقر بأغيات وتوفي بها عام 486 هـ كان له تلامذة في الاطلس واخذ بعض المساعدة الفقه عنه فسادوا في بلادهم كفضاة وشهود وحلباء (التشوف ص 70 وصلة ابن بشكوال ج 1 ص (364) .

— عبد السلام التونسي صاحب عمه عبد العزيز التونسي المذكور الى اغيات وعاد الى تلمسان حيث دفن بالعباد برابطة التونسي (التشوف ص 88 والبستان لابن مريم ص 122) .

— عبد الرحمن بن اسماعيل الازدي التونسي المعروف بابن الحداد رحل الى دمياط ثم استقر بسببة ودخل الاندلس وولي قضاء شلب وتوفي بمراكش عام 640 هـ (تكملة الملاء لابن الابار ج 3 ص 594) .

— عبد العزيز بن موسى بن معطي العبدوسي الامام الحافظ حامل لواء المذهب شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام ابي عمران العبدوسي الفاسي نزيل تونس كان اذا اقرا المدينة يتطرق الى اصحاب مالك فينزل الى علماء الاقطار من المصريين والافريقيين والمغاربة والاندلسيين وائمة الاسلام وكان ابن اخيه عبد الله ينهج هذه الطرق بجامع القرويين وقد نهجها بمصر فتعجبوا من حفته توفي بتونس عام 837 هـ (نيل الابتهاج ص 157) .

— عبد العزيز بن عبد الواحد الكتاسي (بن محمد بن موسى) شيخ القراء بالمدينة زار حلب ودمشق عام 951 هـ وتوفي بالمدينة له شعر وأراجيز في 28 علما (الاعلام للزركلي ج 4 ص 146) .

— عبد الكريم الفاسي الملقب بالزريع قامت على اكتافه نهضة متواضعة في صناعة الخزف بمصر في القرن الثاني عشر الهجري وقد صنع الواح القشاني لتغطية جدران المبائر وتوجد الآن نماذج من ذلك في دار الآثار العربية بمصر (تيهور في كتابه التصوير عند العرب) .

— عبد الله بن غلب بن تمام المهداني أصله من نكور سكن سببة واحد عصره علما وفضلا رحل الى

الاندلس والقيروان ومصر وربما العراق وتفنن في علوم جمة وكان حافظا شاعرا نظارا (الديباج ص 143) ووصفه الذهبي ببغيتي اهل سببة وزاهدهم وعالمهم وذكر انه كان فصيحاً مفوها قليل النظير (العبر في خبر من غبر ج 3 ص 181 طبعة الكويت 1961) .

— عبد الله بن محمد الخياط الهاروشي الفاسي رحل الى مصر توفي بتونس عام 1175 هـ (شجرة النور ص 354) .

— عبد الله أو عبيد الله ابو الحكم بن المظفر ابن عبد الله المريني المغربي كان طبيب المارستان بالعراق وهذا المارستان كان يحمله اربعون جملا في المعسكر أيام السلطان محمود السلجوقي (خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء المغرب ص 289 وفيات الاعيان لابن خلكان ج 2 ص 307) .

— عبد الله بن ذي النون (بن محمد بن علي ابن عبد الله) عالي السند خرج من الري بعد تغلب العدو على مرسية ثم توجه الى مالقه ثم فاس فسببة ولد عام 505 هـ وتوفي بسببة سنة 591 هـ (شجرة النور ص 160) .

— عبد الله المراكشي (بن احمد بن محمد) شيخ زاوية عمر المجود اشتهل بها شاعريا وتصفو مات ببلد الخليل عام 895 هـ (الضوء اللامع ج 5 ص 13) .

— عبد الله بن محمد الورد المراكشي له رحلة الى المشرق سمع الحديث من جماعة وله سند صحيح الا انه ليس من اهل العلم اجاز لابن القاضي ولد عام 940 هـ (درة الحجال ج 2 ص 342) .

— عبد الله بن ابي القاسم بن محمد الثعلبي الفاسي المولد الجزائري المنزل (درة الحجال ج 2 ص 347) .

— عبد الله بن محمد بن علي السكتاني السوسي رحل الى المشرق ورجع بعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم تولى بعناية علي باشا مشيخة المدرسة العاشورية توفي بتونس في حدود 1169 هـ (شجرة النور ص 345) وقد فاق اقرانه وكان ادبيا شاعرا (عيون الارب عين نشأ بالملكة التونسية من عالم اديب للشيخ محمد التيفر ج 2 ص 20 تونس 1351) .

— عبد الله بن علي بن احمد بن علي اللخمي سبط ابن عبد البر من اهل شاطبة ولي قضاء اغيات بالمغرب وحدث بها توفي باغيات وهو يتولى قضاءها

عام 532هـ والصحيح حسب معجم مشيخة ابن بشكوال
انه مات عام 533هـ (تكملة الصلة لابن الأبار ج 3
ص 466) .

— عبد الله بن أحمد الزموري (بن سعيد بن
يحيى بن معاوية) الحافظ المؤرخ الأديب شارح الشفا
وصل الى بلاد ولاتن من السودان وأقرأ أهلها كان
حيا عام 888هـ (نيل الابتهاج ص 133) .

— عبد الله بن إبراهيم الأصيلي نسبة الى
أصيلا كما جزم به ابن الطيب الشرقي محشى
القاموس وأيده مرتضى في التاج ولي قضاء سرقسطة
وقام بالشورى في قرطبة وغيرها وصنف كتاب
« الآثار والدلائل في خلاف مالك وأبي حنيفة
والشافعي » توفي عام 372هـ (النبوغ المغربي — عبد
الله كنون ج 1 ص 51) وحلاه ابن مخلوف في شجرة
النور (ص 100) برئيس علماء الأندلس وذكر أنه
أقام بالشرق نحو ثلاثة عشر عاما وتوفي عام 392هـ
وأكد الزركلي في الاعلام (ج 4 ص 187) انه دخل بغداد
سنة 351هـ وذكر الحافظ الذهبي (العبر في خبر
من غير ج 3 ص 52) وابن الفريسي (تاريخ علماء
الأندلس ص 208) انه من أصيلة ولاحظ ياقوت أن أصيلا بلد
بالأندلس ربما كان من أعمال طليطلة وتقال
الدارقطني لم أر مثله وورد في الديباج (ص 142) ان
أصله من شذونة رحل الى أصيلا ونشأ بها ثم اتجه
الى المشرق مارا بأفريقية ومصر والعراق والحرمين
ومات بالأندلس وأكد الحميدي (جذوة المقتبس ص 239)
ان الأصيلي رحل مع دراس بن إسماعيل الفاسي
الى مصر .

— عبد الله بن أبي عبد الله الجبال السوسي
المصري كان أعجوبة الدهر في صناعة الأشياء
الدقيقة حتى كان يصنع بيده ورقا مات بمصر عام
903هـ وذكره القريري في عقوده (الضوء اللامع ج 5
ص 57) .

— عبد الله بن فارس بن أحمد الجبال الطافي
البرنوسي التازي قدم مصر وتحول الى مكة وتولى
القضاء بالحجاز خمس عشرة سنة ومات عام 894هـ
وقد توفي والده فارس بمصر عام 869هـ (الضوء
اللامع ج 5 ص 41) .

— عبد الله التواتي بن عمر المدني مات بالقاهرة
عام سبع (أي وتسعمائة) كان يتردد الى مصر والشام
(الضوء اللامع ج 5 ص 40) .

— عبد الملك بن زهر طبيب الموحدين رحل الى

المشرق وبه مارس مهنة الطب زمنا طويلا وتولى
رياسة الأطباء ببغداد ثم بمصر ثم بالقيروان (الاعلام
للمراكشي ج 3 ص 63) .

— عبد المهيمن الحضرمي السبتي المولد التونسي
القرار من تلامذة لسان الدين بن الخطيب وابن
خلدون والمقري توفي عام 749هـ (شجرة النور ص
221) .

— عبد القادر التبين الأندلسي التطواني انتقل
عام 540هـ من غرناطة الى سبتة ثم تطوان عام 542هـ
وتوفي بها عام 566هـ قرا على أبي الوليد بن رشد
وكان من رفقاء القاضي عياض والمفسر ابن عطية
في الدراسة وله مراسلات مع الغزالي (تاريخ تطوان
للاستاذ محمد داود ج 1 ص 74 طبعة تطوان 1379)

— عبد القادر الفاسي بن عبد اللطيف الأصغر
أبو صالح بن السراج المكي الحنبلي قاضي الحرمين
ولد عام 842هـ قرا بالقاهرة توفي عام 898هـ
(الضوء اللامع ج 4 ص 273) .

— عبد الواحد المراكشي صاحب « المعجب في
تلخيص أخبار المغرب » عاش بالشرق حيث ألف كتابه
المذكور وأقام بمصر عام 619 (المعجب ص 161) .

— عبد الوهاب الشعراني صاحب لطائف المنن
والطبقات من ذرية السلطان أحمد بتلمسان ولد عام
899هـ ورحل الى مصر عام 911هـ أخذ عن السيوطي
توفي عام 973هـ .

— عبد الوهاب بن يوسف القصري المعروف بابن
رشيق (بالتصغير وتشديد الياء) ولد سنة 587هـ بقصر
عبد الكريم بالمغرب الأقصى وتوفي عام 650هـ
بسنح جبل المقطم بالقاهرة أخذ عن بلديه عبد الجليل
صاحب شعب الإيمان وكان متصدرا بالجامع العتيق
بمصر لقي أحمد بن محمد بن هابيل العبدري المعروف
بالأشقر بالقصر الكبير (تكملة أكمال الأكمال لابن
الصابوني المتوفى عام 680هـ طبعة بغداد 1377هـ —
1957م ص 162) .

— عبد الوهاب التازي رحل الى المشرق
 واجتمع بالشيخين محمد بن أبي زيان الغندوسي
ومحمد بن سالم الحفناوي الشافعي امام الصوفية
واستاذ الطريقة الخلوتية والشيخ محمود الكردي
والشيخ البرناوي توفي عام 1206هـ (شجرة النور
ص 372) .

— عثمان بن سعيد التينملي (بن عبد الرحمن

ابن احمد بن تولو) تقي الدين ابو عمرو تينلي المولد (اي من مدينة تينل بالاطلس) المالكي المصري سمع بالمغرب ومصر ودمشق توفي عام 605هـ كان اديبا نحويا لغويا ، ومن نظمه :

يا أهل مصر رايت أيديكم
عن بسطها بالنوال منقبضة
فمذ عذمت الغداء عندكم
أكلت كتبتي كأنتي أرضة
أذرة الحجال ج 2 ص 419.

— العربي بن المهدي الزرهوني ابو حامد (ابن القاضي العربي العزوزي) نزيل لبنان اختصر سلوة الانفاس وطبع منه جزءا (دليل المؤرخ ابن سودة ج 1 ص 68) .

— علي بن منصور المزيدي المعروف بأبسي الشكاوي رحل الى المشرق ولقي فيه مشايخ له زاوية بشالة بالرباط توفي عام 1004هـ (ممتع الاسماع)

— علي بن عبد الواحد بن محمد السجلاسي الجزائري فقيه حنفي ولد بتافلايت ونشأ بسجلاسة واقام بمصر مدة واستقر بفاس فنصب مفتيا في الجبل الاخضر وتوفي بالجزائر (خلاصة الاثر ج 3 ص 173 وصفوة من انتشار (ص 135) والاعلام للزركلي ج 5 ص 124 حيث ذكر انه توفي عام 1057هـ (1647م) .

— علي بلحاج ابن البقال الاغصاوي رحل الى المشرق وجال في اقطاره نحو 16 سنة ولقي فيه المشايخ ثم رجع الى المغرب وفد على السلطان الغالب مرتين وخرج الى لقائه بظاهر فاس توفي عام 981هـ

— علي الفاسي بالاسكندرية ذكره ابن مريم في البستان (ص 121) في ترجمة عبد الله المجاصي الشهير بالبكاء .

— علي بن ميمون الحسني أصله من بني ابي زرا مغارة ترغة تولى القضاء في شفشاون ايام علي ابن راشد الاكبر انصرف الى المشرق وقد طبقت علومه الاتفاق وانكر على المشاركة جميع ما أحدثوه من البدع وأماتوه من السنن وله « بيان غربة الاسلام بواسطتي صنفين من المتفقهة والمتفكرة من اهل مصر والشام وما يليهما من بلاد الاعجام » وشرح الجرومية بالتوحيد الخالص توفي بالشام (المعجب للمراكشي ص 25) وكان لابن ميمون اتصال بطائفة من الفقهاء يعرفون بأهل الخواطر طريقهم معرفة الخواطر والكلام عليها وعرضها على الشيخ بحيث يدور كلامهم

على توليم قال لي خاطر كذا ثم يميزون في تلك الخواطر وكانوا يجتمعون بمسجد في حومة برزخ بعدوة الاندلس بفاس ثم انقروا (مراة المحاسن للفاسي ص 236) وقد ترك لنا موازنة رائعة بين اقطار العروبة في الاصال العلمية ومناهج التحقيق الفكري حيث أكد أنه ما رأى احفظ من اهل فاس لنصوص كل علم وذكر منها الحساب والمنطق والطب وذكر انه ما رأى مثلهم في ذلك لا في بجاية ولا في تونس ولا في الشام والحجاز ومصر (سلوة الانفاس ج 1 ص 74) .

— علي الحرايبي ابن احمد التجيبي ولد بمراكش ونشأ بها وتوفي بالشام عام 637هـ وكان يلقي تواتين تنتزل في التفسير منزلة اصول الفقه في الاحكام وكان اعلم الناس بالمنطق والطبيعات والالهييات كان ينقض النجاة لابن سينا عروة عروة (نيل الابتهاج ص 187) ذكر الحافظ الذهبي ان له تفسيراً فيه عجائب وكان ابن تيمية يحض عليه ويقول تصوفه على طريقة الفلاسفة (طبقات المفسرين للسيوطي ص 22) .

— علي بن سعيد الرجراجي صاحب منهاج التحصيل في شرح المدونة كان ماهرا في العربية والاصلين لقي بالشرق جماعة من اهل العلم منهم ابو موسى الجزولي (نيل الابتهاج ص 186) .

— علي بن محمد بن علي بن هذيل الاصيلي المقرئ الزاهد أصله من أصيلا وهو من بلنسية اسمع الحديث نيفا وستين سنة وهو آخر من حدث عن ابي داود بالاندلس (اي داود المؤيدي زوج امه) توفي عام 564هـ (معجم اصحاب الصدفى طبعة مجريط 1885 ص 284) .

— علي بن حنين بن احمد بن ابي بكر ولد بقرطبة عام 477هـ استوطن فاسا وسمع من الغزالي اكثر الموطأ وجال في العراق والحجاز والشام ومصر وطرابلس وعاد الى فاس عام 503هـ واشترى فيها دارا وبنى مسجدا وتزوج ، توفي بها عام 569هـ بعد ان درس بها 66 سنة (السلوة ج 3 ص 349 والذيل والتكملة ق 5 ص 151) .

— علي بن محمد العربي نور الدين السقاط الفاسي المصري اخذ عنه جماعة من المشرق والمغرب منهم الشيخ الامير توفي عام 1183 (شجرة النور ص 340) .

— علي بن احمد بن سليمان بن عمر النور الفاسي الاصل الديروطي الشافعي قرا على السخاوي (الضوء اللامع ج 5 ص 167) .

— علي بن يقظان السبتي الطبيب الشاعر
الأديب الذي رحل إلى مصر عام 544هـ ثم إلى اليمن
والعراق (القنطي ص 160 وخريدة القصر للعماد
الاصفهاني ص 344 حيث أورد له نتفا من الشعر) .

— عمر بن عبد الله المصودي أبو حفص ابن
قاضي الطائف المغربي الأصل المالكي ثم الشافعي إمام
قرية أبي الإخيلة ولد عام 820هـ بالطائف (الضوء
اللامع ج 6 ص 98) .

— عمر بن مودود الفارسي جال في هذان ومرو
والشام ومصر والاندلس وورد على مراكش على
الرشد الموحدي فحظي عنده وأجرى له ثلاثمائة
درهم وسبعة قناطير ونصف قنطار من الحواري كل
شهر عدا الأكسية والهدايا والتحف (الذيل والتكملة)
وتحدث ابن الأبار في تكملة الصلة (ج 2 ص 411) عن
مودود بن عمر بن مودود الذي ولد بسلامس وهو
من أبناء الملوك وانتقل إلى المغرب حوالي 680هـ وكان
من أهل التصوف والتحقق .

— عمر بن حياة بن قيس الحرائي الأصل
(جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج 2 ص 55) .

— عمر بن الطوير السوسي المراكشي شهر
بمصر والحجاز بأبي الخطاب السوسي تفقه بهراش
كان مستبحراً في العلوم توفي عام 622هـ (الذيل
والتكملة) .

— عمر السمرقندي مدفون قرب ضريح سيدي
عبد العزيز الدباغ بهراش (أظهار الكمال للعباس
ابن إبراهيم المراكشي ج 1 ص 33) .

— أبو الهدي عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد
ابن مسعود السبتي ضياء الدين الشيخ الصوفي
نزىل مصر سمع بالاسكندرية والقاهرة وصفه أبو
حيان بأنه محدث حافظ لقيه ابن رشيد وأخذ عنه
بالقاهرة عام 684هـ (ملء العيبة ج 3 ورقة 95) .

ووردت ترجمته في أعيان العصر للصفسي
(مخطوط الاسكوريال رقم 1722 ج 7 ورقة 127)
حيث ذكر أنه ولد عام 613هـ وقدم القاهرة واستوطنها
في الصبا توفي عام 696هـ وقد ترجم الصفسي أيضاً
(ورقة 119) لعيسى بن أحمد بن محمد بن مسعود
ابن خلف ضياء الدين وهو شخص واحد ذكره مرتين
(وقف عليه الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني) وذكر ابن
القاضي أنه لقي السهروردي بمكة وأن من شعره
قوله :

ولدت لعام من ثلاث عشرة
وستمنا من هجرة لمحمد
تطوقت قدما بالحجاز وانني
لمصر مواليها وسبتة مولدي
درة الحجال ج 2 ص 407

— عيسى المراكشي مفتي مراكش لقيه محمد بن
محمد بن سليمان الروداني وفكره في نهضة مشايخه
مات عام 1061هـ (جامع كرامات الأولياء للنبهاني ج 2
ص 430) .

— عيسى بن سليمان الرغروفي من تادلا أخذ
عن الشاشي والطرطوشي بالاسكندرية (التشوف
ص 46)

— غالب بن علي بن محمد اللخمي أبو تمام
الشقوري طبيب من أهل غرناطة رحل إلى المشرق
وقرأ الطب بالقاهرة وزاول العلاج وولي الحسبة
بناس وتوفي بسبتة عند حركة السلطان أبي الحسن
المريني (جنوة الاقتباس ص 313) .

ويوجد علي بن غالب بن خلف ترجمه ابن
الزيات استوطن قصر كتامة وصار إمام
الصوفية له كتاب اليقين لا نظير له في التصوف كان من
المحدثين شيخ وقته توفي عام 568هـ ودفن بالقصر
(الذيل والتكملة ق 5 ص 208) .

— قاسم بن علي بن محمد بن علي الشرف
أبو القسم التتلي الفاسي ولد عام 743هـ بالقصة
وأجاز له لسان الدين بن الخطيب ، مات بالقاهرة
عام 811هـ بالبيمارستان (الضوء اللامع ج 6 ص 183)
لقيه السخاوي وحدث به ابن حجر (نيل الابتهاج
ص 215) .

— سالم بن إبراهيم الصنهاجي المغربي الدمشقي
المالكي شيخ المدرسة الشراييسية ولد عام 777هـ
(الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص 22) .

— سالم بن إبراهيم بن عبد الرحمن الصدفى
ابن حركاش سرقسطي استوطن مدينة فاس ثم
رحل إلى المشرق توفي بمصر (معجم الصدفى ص
306 والذيل والتكملة ق 4 ص 2) .

— سليمان بن أحمد الطنجي أصله من طنجة
له رحلة إلى الشرق تحقق بعلم القراءات أقام بالمرية
ومات بها قبل 440هـ (جنوة الاقتباس ص 208) .

— سعيد الدكالي نزيل مكة كان عالما فقيها
حيا بعد 890هـ (نيل الابتهاج ص 107) .

— سعيد ابو جمعة الماغوسي فقيه اديب اخذ
عن علماء مصر والحجاز والشام وتسنطينة ولد بعد
950 هـ له مشاركة في العلوم (درة الحجال ج 2 ص
475) .

— سقين عبد الرحمن ارتحل الى المشرق
عام 909هـ ودخل بلاد السودان اخذ عن زروق واحمد
الزرقاني والغزواني والتلقشندي وزكرياء
الانصاري والسخاوي بمصر وابن فهد بمكة وكلهم
عن ابن حجر وتلميذه هو المرابي آخر المحدثين بفاس
(سلوة الانفاس ج 2 ص 160) .

— شمس الدين السلاوي عامل خاتناه خاتون
دفن بالمصالحية (الدارس في تاريخ المدارس ج 2 ص
109) .

— شقرق (ابن) السبتي الشاعر ذكره العماد
الاصبهاني في الخريدة (ص 345) قائلا بأنه كان
يعيش بمصر عام 573هـ وأنه مدح عبد المومن الموحد
بقصيدة مطلعها :

قفوا عيسكم في حضرة الملك الاتقى

وقضوا بلثم الترب من ريعه حقا

— شقرون (ابن) : الفاسي كان وكيلًا للمفارقة
بالقاهرة عام 1898م يحفظ تركاتهم وكان آنذاك
بمصر ما بين 1200 و1500 مغربي (الوثائق المغربية
ج 11 عام 1907) .

— يحيى بن عبد الرحمن الزرمانى العجيسى
عالم بال نحو من فقهاء المالكية ولد في عجيسة من قبائل
البربر نشأ في بجاية ورحل الى المغرب عام 804هـ
وأقرا بالقاهرة ومات بها له شرح النية ابن مالك
في أربعة مجلدات او ثلاثة (الضوء ج 10 ص 231) .

— يحيى ابو زكرياء الدكالي الحافظ قدم فاسا
وسبته صاحب ابن دقيق العيد كثيرا (درة الحجال ج
2 ص 489) .

— يحيى بن موسى الرهوني الحافظ الاديب
المنطقي استوطن القاهرة وتولى التدريس بالمنصورة
والخاتناه الشيخونية توفى عام 774 (الدرة ج 2
ص 490) .

— يحيى بن يوسف بن علي بن محمد المكناسي
ولد بمكناسة عام 788هـ وقدم القاهرة حوالى

ثمانمائة ويضع عشرة وأقام بالشام سنين بعد أن
دخل الاندلس وافريقية وزار المدينة (الضوء ج 10
ص 265) .

— اليمان بن غاطمة الرابط شاعر مغربي اورده
العماد الاصبهاني في قسم المغرب الأقصى من خريدته
(ص 167) وذكر له قصيدة مطلعها .

سل مستها قد شفه السقم
لا يرقد الليل من فكر ومن قلق

— يحيى بن خلف الصدفى السبتي أصله من
بصرة المغرب رحل الى المشرق وحدث كثيرا ودخل
الاندلس مجاهدا وتاجرا وتوفى بسبته (تاريخ علماء
الاندلس لابن الفرضي ج 2 ص 61) .

— يعقوب بن يوسف رجل صالح ورد على المكلا
عاصمة حضرموت عام 553هـ (1158م) وكانت آنذاك
تربة للصيدان يقصدونها كل عام في مواسم معينة
(مجلة العربي عدد 79 ص 71) ولعل له علاقة
باسطورة ابي يعقوب يوسف الموحدى الاتى ذكره .

— يعقوب بن عبد الله الخاقاني الفاسي
خرج من فاس بسبب الفتنة بين السعيد وابن ابي
سعيد عام 817هـ (الضوء ج 10 ص 284) .

— يعقوب بن عبد الرحمان بن اظوال الفاسي
المعروف بابن المعلم الشفري ولد عام 824هـ تولى
قضاء الجماعة بفاس وتارة حج وأقام بدمشق مدة ثم
بالقاهرة والاسكندرية وكان يعرف كثيرا من العلوم
توفي في طريق العودة عام 877هـ (الضوء ج 10 ص 285)

— يوسف الموحدى : يقال بأنه كان يتعبد
بحبة مولاي يعقوب بفاس قبل انتقاله الى الشام وأنه
تتلمذ للشيخ مولاي عبد القادر الجيلالي وذكر صاحب
شرح الصدور في مناقب الشيخ ابي يعزى يلنور أن
السلطان الاكلح عند العامة هو ابو يعقوب صاحب
الحمة (سلوة الانفاس ج 3 ص 217) الذي نقل
عن ابن بطوطة أن ضريحه ببغروت بالكرك وأنه دخل
دمشق أيام نور الدين وهذا لا يصح لأن ابا يعقوب
دفن بتينمل كما في الانيس ووفيات ابن خلكان الذي
أكد في ترجمة ابي يوسف يعقوب الموحدى نجل ابي
يعقوب انه دخل المشرق على ما قيل وساح مستخفيا
ومات خاملا وقيل رجع الى مراكش وأتكر المقري
ذلك في النفع في ترجمة السرخسي تاج الدين بن
حموية .

— يوسف بدر الدين بن عبد الرحمن البيهقي
محدث من فقهاء الشافعية أصله من مراکش ولد
في ببيان بمصر استوطن دمشق وتوفي بها (الإعلام
للزركلي ج 9 ص 314 — فهرس الفهارس ج 2 ص
454) .

— يوسف بن أحمد بن الحسن المعروف بالحكيم
أصله من الإندلس نزل مراکش حيث مات عام 605هـ
وهو من أكابر أصحاب أبي العباس السبتي
المراكشي (التشوف ص 417) وابن الموقت في
السعادة ج 1 ص 118) .

— يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل
المعروف بابن النحوي من قلعة بني حماد دخل
سجلماسة ومدينة فاس ثم عاد إلى القلعة عام 513هـ
انتصر للغزالي عند ما أفتى فقهاء المغرب بأحراق
كتب أبي حامد تلبية لطلب السلطان (التشوف ص 72)

— يوسف بن موسى السبتي الفاسي الحافظ
روى البخاري عن الزبيدي توفي في آخر المائة السابعة
(أدرة الحجال ج 2 ص 496) .

— يوسف بن يحيى بن إسحاق أبو الحجاج
السبتي نزيل حلب يعرف في سبتة بابن سمعون كان
طبيباً من أهل فاس قرا ببلاده الحكمة فساد فيها
(القنطري ص 256) .

— يونس بن طرية القصري (قصر كتامة) تولى
قضاء طرابلس الغرب وولي التدريس بدار الحديث
الكاملية بالقاهرة عام 641هـ (الذيل والتكملة) .

— يونس الفاسي الطبيب كان يدرس الطب
بالعربية في مدينة سالرن بإيطاليا (اللسان العربي
ج 5 — الدكتور الطاهر أحمد مكي) .

